

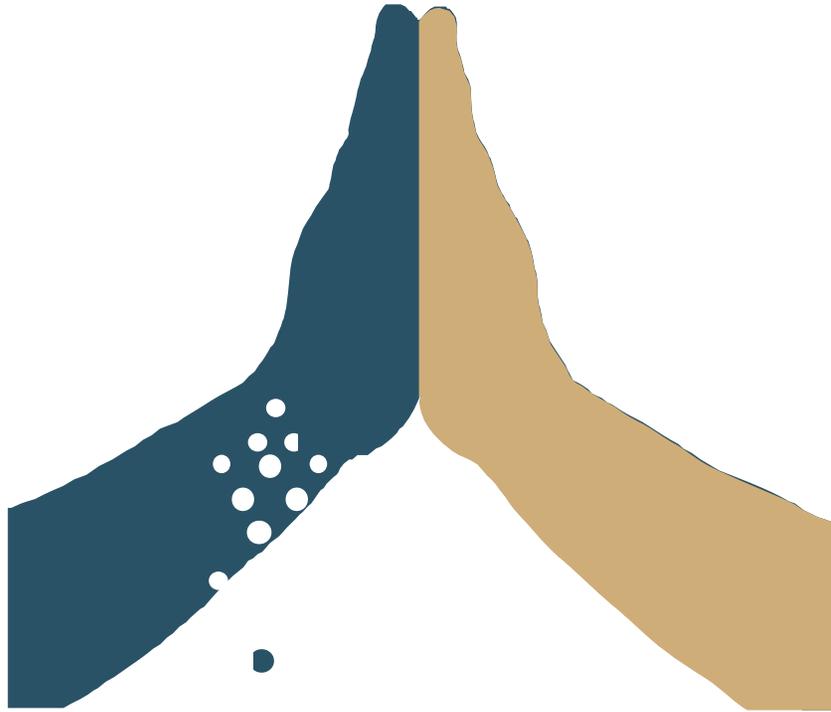
الدين و الوساطة

دليل العمل

الدين و الوساطة

دليل العمل

المؤلفان: اس. عائشة قضايفسي أوريانا وطارق معصراني
محررو السلسلة: طارق معصراني، ومارتين ميلر، وسوزان هيوارد



الأفكار المطروحة في هذا الكتاب تعبر عن آراء المؤلفين فقط، ولا تعكس بالضرورة آراء معهد السلام الأمريكي.



معهد السلام الأمريكي
2301 Constitution Avenue, NW
Washington, DC 20037
www.usip.org

لطلب الإذن بنسخ المواد أو إعادة طباعتها لاستخدام الدورة التدريبية، اتصل بمركز التصريح بحقوق الطبع والنشر على www.copyright.com، لأغراض الطباعة، ووسائل الإعلام الإلكترونية، والحقوق الفرعية الأخرى، أرسل بريدًا إلكترونيًا إلى permissions@usip.org.

الورق المستخدم في هذا الكتاب يلبي الحد الأدنى من متطلبات المعايير الوطنية الأمريكية لعلم المعلومات - ديمومة الورق للمواد المكتتبية المطبوعة، معهد المعايير الوطنية الأمريكية 1984-48-Z39.

تم تصميم الغلاف وداخل الكتاب من قبل ماريانا ميكالاكيس من ديزاين مايند، واشنطن العاصمة.

تم النشر لأول مرة في 2021

© 2021 هبة من معهد السلام الأمريكي.
جميع الحقوق محفوظة

طُبِعَ في الولايات المتحدة الأمريكية.

ISBN 1-60127-837-3
ISBN: 978-1-60127-837-1

المحتويات

4	قائمة الجداول والأشكال
5	البداية
	ص 7 فهم الدين
	ص 8 كيف يرتبط الدين مع الوساطة
	ص 10 كيفية استخدام هذا الدليل
	ص 13 ثلاثة مبادئ إرشادية
14	مرحلة قبل الوساطة
	ص 14 بدء عملية الوساطة
	ص 15 ارسم خريطة لسياق الوساطة
	ص 18 اختر الوسيط والمنظم الخاص بك
	ص 29 قم بإعداد وسيطك ومنظمتك
	ص 29 أنشئ فريقاً
	ص 31 اختر المشاركين
	ص 33 هيئ المشاركين
	ص 34 حدد متى وأين تُجري الوساطة
	ص 36 خطط لوساطتك
38	جلسات الوساطة
	ص 40 أدوات وأساليب خاصة بالدين
	ص 46 معالجة تحديات مشتركة لها علاقة بالدين
50	بعد الوساطة
53	ملاحظات ختامية
54	المنظمات العاملة في مجال الدين والوساطة
55	موارد إضافية عن الدين والوساطة
56	شكر وتقدير
56	حول أدلة العمل
57	حول المؤلفين والمحريين
58	حول المنظمات الداعمة

جداول وأشكال

6	الجدول 1. مقارنة بين نماذج الوساطة: خصائص رئيسية
9	الجدول 2. أمثلة على أبعاد الدين بصفتها عوامل فصل أو وصل في الوساطة
11	الجدول 3. أسئلة رئيسية ينبغي تدارسها في كل مرحلة من الوساطة
14	الجدول 4. أسئلة رئيسية لطرحها أثناء فترة ما قبل الوساطة
16	الجدول 5. مقارنة بين السياقات العلمانية والسياقات الدينية أو التقليدية
21	الجدول 6. مزايا ومساوئ المستويات المختلفة للسلطة الدينية
37	الجدول 7. أمثلة عن خطط الخطوات المختلفة في جلسة الوساطة
38	الجدول 8. أسئلة رئيسية لطرحها خلال جلسات الوساطة
39	الجدول 9. أدوات الوساطة وأساليبها
40	الجدول 10. أسئلة لتطرحها على نفسك قبل استخدام أي أداة أو أسلوب مرتبط بالدين
41	الجدول 11. القاعدة الذهبية عبر الأديان
51	الجدول 12. أسئلة رئيسية لطرحها خلال ما بعد الوساطة
7	الشكل 1. أبعاد مختلفة للدين ترتبط بالوساطة
17	الشكل 2. أداة رسم خريطة سياق الوساطة
35	الشكل 3. جدول برامج مكتظ: مناسبات دينية لشهر نيسان/ أبريل 2020
24	ورقة عمل اختيار الوسطاء والمنظمين

البداية

إن دليل العمل هذا سيساعدك بشكل فاعل أكثر على تنظيم أو تسهيل أو دعم الوساطة حيث يكون للدين علاقة مع المشاركين وعملية الوساطة أو قضاياها. وهو يقدم إرشادًا حول كيف يمكن للوسطاء الدينيين، والنصوص، والمبادئ والقيم والرموز أو الطقوس أن تكون مفيدة عندما تكون القضايا والهويات الدينية مهمة لأطراف النزاع.

وهذا الدليل له دور مرّن في الوساطة، ويُقر بأن أي مبادرة من هذا القبيل يجب أن تكون مصممة لتتناسب سياقًا محددًا وتكمل جهود السلام الأخرى. وهو يقدم مبادئ إرشادية ودراسات عملية لإعداد وتنفيذ ومتابعة أوجه عملية الوساطة، وأمثلة حقيقية لتوضيح الأفكار الرئيسية، وتحذيرات حول أخطار إيقاع الضرر عند التدخل في النزاع. يشمل الجمهور المستهدف كلاً من الممارسين الدينيين والعلمانيين الذين لديهم تفهم أساسي للوساطة. والمقصود بالعلماني هنا الذي لا يتبع لأي دين معين ولكنه أيضاً لا يعادي أي دين.¹ سيكون الدليل موضع اهتمام قادة الأديان وقادة المجتمع المدني، والديبلوماسيين، والممولين، والعاملين في المنظمات المحلية والدولية المختلفة.

ولأغراض هذا الدليل، فقد تم تعريف الوساطة على أنها مقاربة يقوم فيها طرف ثالث مقبول من الطرفين بدعم عملية تخص طرفي النزاع للتحرك نحو حل، وعلاقات محسنة، أو الوصول لوضع أفضل. ومن دون طرف ثالث، فإن العملية ستعتبر مفاوضات مباشرة. ومع ذلك، وعلى عكس قضاة ومحكمي الطرف الثالث، فإن الوسطاء لا يصنعون قرارات ملزمة للمشاركين. لا يستطيع الوسيط إلزام المشاركين بالمشاركة، ولا يستطيع تحديد نتائج عملية الوساطة على الرغم من تأثير مهارات الوسيط، ومعرفته، ومصادره، وعلاقاته، وأفكاره التي تؤثر على الاتجاه الذي تسير فيه العملية. ويمكن إيجاد تعريفات إضافية في *مصطلحات السلام: معجم مصطلحات إدارة النزاع وبناء السلام*، الذي نشره معهد السلام الأمريكي (USIP).²

معظم أدبيات الوساطة تعتمد على النموذج الخارجي غير المنحاز الشائع في مقاربات حل المشكلات في السياقات الغربية والعلمانية. وهذا يتناقض مع مقاربات الحل الداخلية المتعددة الأطراف الأكثر شيوعاً، ولكنها ليست مقصورة على السياقات الدينية والتقليدية. الجدول 1 في صفحة 6 يلخص الفروق الرئيسية بين المقاربتين.

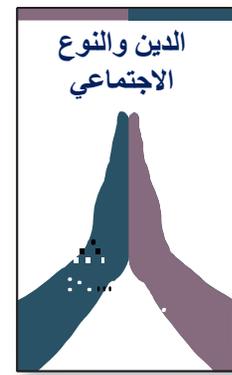
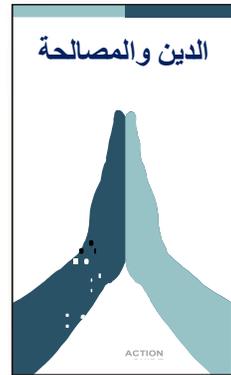
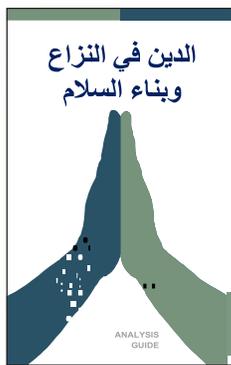
¹ يعتقد بعض الباحثين أنه حتى المقاربات العلمانية هي ضمناً دينية بسبب درجة الإرشاد الذي حصلت عليه من المعايير والقيم البروتستانتية. لاحظ أن الوسطاء العلمانيين قد يجدون هذا الدليل تحديداً مفيداً لفهم الفروق الدقيقة للوساطة في السياقات غير البروتستانتية.

² طبعة دان سنودرلي، *مصطلحات السلام: معجم مصطلحات إدارة النزاع وبناء السلام* (واشنطن العاصمة، معهد السلام الأمريكي www.usip.org/sites/default/files/files/peace/terms.pdf). طبعة ثانية لمصطلحات السلام أكبر من الأولى، وتم نشرها من معهد السلام الأمريكي في 2018.

الجدول 1. مقارنة بين نماذج الوساطة: خصائص رئيسية

الوساطة الدينية أو التقليدية الداخلية - متعددة الأطراف	حل المشكلات الوساطة الخارجية غير المنحازة
<ul style="list-style-type: none"> • تتم معاملة المشاركين كأعضاء مجتمع يتفاعلون في مكان عام • الوسيط عضو في المجتمع وله علاقة مع المشاركين • المشاركة طوعية بشكل ضمني مع وجود نتائج اجتماعية ممكنة تترتب على عدم المشاركة • العملية ليست خطية متسلسلة وتركز على المحافظة على العلاقات والمجتمع • الوسطاء أقل اهتمامًا بالعملية ويمكن أن يؤثروا بشكل مباشر على النتائج • ينتج عن الوساطات تفاهات واضحة وضمنية 	<ul style="list-style-type: none"> • تتم معاملة المشاركين بصفة أفراد يتفاعلون في مكان خاص وموضع ثقة • الوسيط هو خبير لا ينتمي للمشاركين • المشاركة طوعية بشكل واضح مع نتائج قانونية ممكنة تترتب على عدم المشاركة • العملية خطية متسلسلة وتركز على حل المشكلات • الوسطاء مهتمون غالبًا بالعملية وتأثيرهم على النتائج غير مباشر • ينتج عن الوساطات اتفاقيات واضحة مكتوبة
<p>المصدر: يستند إلى جاكوب بيركوفيتش "الوساطة في النزاع الدولي: لمحة عامة عن النظرية، مراجعة الممارسة" في بناء السلام في النزاع الدولي: أساليب وتقنيات، طبعة 1، وليام زارتمان (واشنطن العاصمة: معهد السلام الأمريكي، 2007).</p>	

هذا هو الثاني في سلسلة من أربعة أدلة عمل لبناء السلام الديني. الأول، الدين في النزاع وبناء السلام: دليل التحليل (يُشار له بعد الآن ببساطة بدليل التحليل)، وقد تم نشره في 2018. أما الثالث والرابع، الدين والمصالحة، والدين والنوع الاجتماعي، فمن المقرر أن يتم نشرهما في 2021 - 22. وكل دليل يعتمد على أمثلة تاريخية ومعاصرة من مجموعة من المناطق الجغرافية والتقاليد الدينية، وتشمل البوذية، والمسيحية، والهندوسية، واليهودية، والإسلامية، والبيئات المختلطة بين الأديان. ونحن نُقر أنه يوجد العديد من التقاليد غير الممثلة وبالتالي لا نعتمد الحديث عن أهميتها. ومن خلال حدود صفحات هذه الأدلة، قمنا باختيار أديان نعتبر أن لها علاقة مع أغلب القراء، ونحن واثقون أن المفاهيم الواردة تطابق معتقدات أخرى، بما فيها منظومات الاعتقاد المحلية.



فهم الدين

الدين مفهوم معقد. وكل تقليد ديني مختلف عن غيره من التقاليد. وفي الوقت نفسه، يتم تعريف كل تقليد فردي والتعبير عنه بطرق مختلفة من أشخاص مختلفين من مكان لآخر من خلال تفاعلهم مع شخصية السياق الثقافية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية. هذا الدليل يعتمد التعريف التالي للدين: "التجاوب البشري مع واقع لمفهوم غير مادي يتعلق بأصل الحياة ومعناها والغاية منها. ويتم تنظيمه بصورة نمطية من قبل المجتمعات في نظام مشترك من الرموز، والطقوس، والمؤسسات، والممارسات"³.

لتقديم طريقة شاملة ومنهجية للنظر في الدور الذي يمكن للدين أن يلعبه في الوساطة، يمثل هذا الدليل خمسة أبعاد مترابطة للدين، كما وصفها أوين فريزر ومارك أوين في دليل التحليل ووصفه في الشكل 1:⁴

- الدين كمجموعة من الأفكار: مجموعة مشتركة من التعاليم، والمبادئ، والأعراف، والقيم، والقصص، والروايات التي تقدم إطارًا للتفاهم والعمل في العالم.
- الدين كمجتمع: مجموعة محددة من الأتباع والمؤمنين التي تزود الأفراد بشعور الانتماء إلى ما هو أكبر من ذاتهم.
- الدين كمؤسسة: الهياكل الرسمية، والزعماء، والمنظمات المرتبطة بالمجتمعات الدينية.
- الدين كمجموعة من الرموز والممارسات: مظاهر الدين الحية والمرئية العديدة، من المباني إلى الملابس إلى الاحتفالات والطقوس.
- الدين كحالة روحانية: تجربة شخصية تمنحك إحساسًا بالهدف والارتباط بشيء أكبر من الذات، عدا عن كونها مصدرًا قويًا للتحفيز.

الشكل 1. أبعاد مختلفة للدين ترتبط بالوساطة

في كثير من الأحيان، تتضمن اعتبارات دور الدين في النزاع واحدًا أو اثنين فقط من هذه الأبعاد. لا بد من دراسة جميع الأبعاد الخمسة للحصول على تحليل وافٍ لدور الدين في النزاع (انظر الشكل 1).⁵ تعد المبالغة في التقليل من شأن دور الدين في النزاع إشكالية تمامًا مثل تجاهل دوره بالكامل. على سبيل المثال، إن إبراز النزاع مع الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، أو داعش، باعتباره مدفوعًا ببساطة بأيدولوجية دينية أصولية ينم عن تجاهل للطرق المهمة التي تساهم بها الهويات الدينية المختلفة في التحالفات في النزاع، ولكيفية تأثير وضع الأقليات الدينية في المنطقة على إشراك العناصر الخارجية الفاعلة، ولدور العناصر الدينية الفاعلة بصفقتهم بناء سلام، بالإضافة إلى العديد من الأسباب الاقتصادية والتاريخية للنزاع. البقاء على اطلاع بشأن الطرق العديدة التي يلعب بها الدين دورًا في النزاع وبناء السلام يساعد على تجنب التبسيط المفرط لهذا الدور.



³ طبعة سنوديرلي، مصطلحات السلام، الطبعة الثانية، 45.

⁴ أوين فريزر ومارك أوين، دليل تحليل دور الدين في النزاع وبناء السلام (واشنطن العاصمة: معهد السلام الأمريكي)

⁵ أول من وضع فكرة أبعاد الدين في الأصل هو نينيان سمارت (انظر ننيات سمارت، التجربة الدينية للبشرية، الطبعة الثانية، نيويورك أبناء سكريبنر، 1976) وقام آخرون بتعديلها، مثل، ليندا وودهيد "خمسة مفاهيم عن الدين، المجلة الدولية لعلم الاجتماع 21، رقم 1 (2011): 121-43؛ و أي. أولمان، "فهم الدين في النزاع" (عرض تقديمي في الدين ودوره في الوساطة، شوارزبرغ، سويسرا، 2015).

كيف يرتبط الدين مع الوساطة

للتقاليد الدينية تاريخ طويل في ممارسة الوساطة والحث عليها كإحدى طرق التعامل مع النزاع. ويعرض مربع النص التالي بعض الأمثلة

الوساطة في تقاليد دينية مختلفة

أمثلة

- في التقاليد اليهودية لرديفات شالوم (السعي للسلام) أو تيفوك شالوم (سلام الوساطة) يجلب الوسطاء الأطراف لتسوية تسمى بشارا. يُعرف عن شقيق موسى الأكبر هارون أنه أول وسيط في التقاليد الحاخامية
- تدخل بوذا غالبًا في النزاعات بين أتباعه. وفي وصف نصي يسألهم أسئلة عن مسبب النزاع لإيجاد طريق للحل. وظف بوذا ممارسة "القول الحق" المتجذرة في حب الإحسان ورباطة الجأش التي لا تسبب الخصومة لكن تعمل على التقريب بين الناس.
- عبر العصور، استخدم المسلمون الوساطة (الواسطة) لحل النزاعات سيرًا على نهج النبي محمد الذي توسط في النزاعات بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين وغير المسلمين.
- يعود تاريخ أول حالة وساطة عند الكويكرز إلى عام 1850، عندما قام جوزيف ستيرج وزملاؤه بالوساطة في اتفاقية سلام بين ملك الدنمارك والنبلاء الألمان في شليسفيغ وهولشتاين.

تساعدنا الأبعاد الخمسة للدين على فهم كيف يكون الدين عامل "فصل" (مصدر نزاع) وعامل "وصل" (مصدر سلام) في أي سياق قائم. ويدعو هذا الدليل للقراء للنظر كيف الاعتماد على هذه الأبعاد في إعداد، وتنفيذ، ومتابعة عملية الوساطة كعناصر وصل، وكيف يمكن تجنبها كعناصر فصل. يقدم الجدول 2 بعض الأمثلة من حول العالم في كيفية عمل الأبعاد الدينية كعوامل فصل أو وصل.

ولكونه مجموعة من الأفكار، يحدد الدين كيف يفكر ويتصرف ممثلو النزاع. ومع ذلك، فإن الأفكار الدينية ليست جامدة وهناك مساحة للتكيف والتفسيرات المتعددة داخل الإطار الواحد للأفكار. في ما يتعلق بالوساطة، يقدم الدين تعاليم، وعقائد، ومعايير، وقيماً، وقصصاً، وحكايات تحت أطراف النزاع على المشاركة في العملية، وعندما يشاركون، يستمعون من أجل الفهم، والتعبير عن أنفسهم بصدق وتواضع، ويتعرفون على الأشياء المشتركة ويتقبلون الخلافات، ويعملون على أسنة الآخرين والاهتمام بحاجات الجميع.

وكمجتمع، فإن الدين مرتبط بشكل قريب من الهوية⁶. ولكل واحد هويات متعددة لها علاقة بالخصائص المشتركة مع الآخرين. مثل المهنة، والقومية، والعرق، والدين، واللون، والطبقة الاجتماعية، ونوع الجنس، وحتى الأندية الرياضية التي يدعمها. في عملية الوساطة، قد يكون الدين مصدر هوية مشتركة تعمل على التقاء المشاركين عبر خطوط النزاع للمشاركة في العملية أو السماح لمن هم خارج العملية لقبول النتائج التي توصل إليها من يمثلونهم.

⁶ "الهوية تشير إلى الطريقة التي يرى بها الناس أنهم ينتمون إلى المجموعات التي يشعرون بأنهم جزء منها، والمظاهر الشخصية التي يستخدمونها لوصف أنفسهم. ويُفرّق بعض المنظرين بين الهوية الجماعية، والهوية الاجتماعية، والهوية الشخصية. ومع ذلك، فهي ترتبط جميعًا بطريقة أو أخرى لتوضيح من يكون الشخص، وكيف يتأقلم الشخص مع مجموعته الاجتماعية والمجتمع ككل. تنشأ النزاعات على الهوية عندما يشعر شخص أو مجموعة أنهم مهددون في شعورهم الذاتي أو محرومون من الشرعية أو الاحترام." طبعة سنودرلي، مصطلحات السلام، الطبعة الأولى، 29.

كمؤسسة، للدين هياكل، وتسلسل هرمي، ومصادر، وزعماء. ويتم تنظيم الأديان المختلفة بطرق مختلفة، وتتنوع حتى في داخل الدين الواحد من سياق لآخر أو طائفة لأخرى. ويستطيع الدين أن يقدم وسطاء مؤثرين وشبكات واسعة للمنظمين، وقنوات تواصل، ومصادر لوجستية ومالية لدعم إعداد عملية الوساطة وتنفيذها ومتابعتها. وتستطيع المؤسسات الدينية (والعلمانية) أن تعطل عملية التفاوض إذا تم النظر إليها على أنها مناهضة لمصالح هذه المؤسسات.

تتمثل الرموز والممارسات في كيفية ظهور الدين في الحياة اليومية. وأثناء الوساطة، تعمل المواقع الدينية، والطقوس، والأشياء مثل الأضرحة، والبركات، والأناشيد، والمحاريب، والحبال، والشموع، أو أواني العزف على تشجيع المشاركين على أن يكون لديهم قلب مفتوح وجدية في الأهداف.

إن التجربة الروحية التي يقدمها الدين يمكن أن تكون دافعاً قوياً للبحث عن السلام. ولأن الدين يتجاوز مستوى المعرفة في إشغال المشاعر العميقة، فإنه يستطيع أن يلعب دوراً قوياً في تشكيل الخبرة الشخصية لعملية الوساطة. يعرض الدين طريقة للمشاركين للارتباط والتعبير عن أحلام الرؤى، والحزن، والحب، والتضامن، والندم، والغفران.

الجدول 2. أمثلة على أبعاد الدين بصفاتها عوامل فصل أو وصل في الوساطة

البعد	عامل فصل	عامل وصل
الدين كمجموعة من الأفكار	خلال ستة وعشرين عاماً من الحرب الأهلية في سريلانكا، فإن اعتقاداً بوذياً عن الحاجة للدفاع عن دارهما" ضد التهديدات من غير البوذيين قد قاد بعض الرهبان لمعارضة عمليات الوساطة المختلفة. وقد اعتمدوا على قصة من المهافامسا، وهو نص كهنوتي عن الملك الصالح البوذي السنهالي الذي هزم ملك التاميل الهندوسي وتم تقديره من قبل الشخصيات البوذية شبه الإلهية على عمل ذلك.	هناك العديد من القصص عن النبي محمد يقوم فيها بالوساطة، بما فيها عندما وقع نزاع بين قبائل مكة حول إعادة الحجر الأسود لمكانه في الكعبة وتم حله بجعل كل القبائل تشارك في رفع الحجر وجعل النبي كوسيط يضعه في مكانه. إن مثل هذه القصص تلهم جهود الوساطة في العالم الإسلامي إضافة إلى مبادئ القرآن والحديث.
الدين كمجتمع	لقد أثارت اتفاقيات أوسلو عام 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ردود فعل عكسية لدى بعض الجماعات اليهودية التي اعتقدت أن الاتفاقيات قد أنكرت التراث الحاخامي اليهودي. وقد أقدم متطرف على اغتيال رئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين الذي كان قد وقع الاتفاقيات مدعياً أن رابين قد خان المجتمع اليهودي.	إبان نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كانت المسيحية هوية تشاركية بين حكومة البيض والمقاومين السود وكان يُعتمد عليها أحياناً لتعزيز الشعور بالمجتمع المتعدد الأعراق. وقد أقام عدد من رجال الدين السود والبيض وزعماء بعض المعتقدات الأخرى تحالفات لتشجيع عملية السلام التي أنهت نظام الفصل العنصري.
الدين كمؤسسة	في كولومبيا، قام عدد من الزعماء الدينيين الإنجليين والكاثوليك بمعارضة الوساطة بين الحكومة ومتمردي القوات المسلحة الثورية الكولومبية- فارك لأنها اشتملت على عدد من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسية/ المتحولين جنسياً وغيرهم واعترفت باحتياجاتهم المختلفة. وكان هذا يسير مخالفاً لقيمهم الدينية. وقد حشدوا معارضة على مستوى الأمة ضد الاستفتاء العام على الاتفاقية من خلال شبكات كنائسهم ومنظماتهم.	يُعتبر مجلس تايلند المشترك بين الأديان منبراً للزعماء البوذيين، والمسلمين، والمسيحيين، والهندوس، والسيخ لمعالجة التوترات بين الأغلبية البوذية والأقليات الدينية، خصوصاً مسلمي الملايو في جنوب البلاد. ويكونه يستمد الشرعية من صفوف المتدينين، فقد عمل المجلس كوسيط موثوق بين المسلمين والبوذيين

<p>قبلت الأحزاب في سيراليون بمجلس سيراليون المشترك بين الأديان (IRCSL) كوسيط عادل ومنصف. وعندما فشلت العناصر الفاعلة حتى في النظر إلى بعضها، قام المجلس بكسر الجليد وتهذبة العناصر الفاعلة من خلال صلوات مشتركة. في كمبوديا، استخدم الراهب البوذي مها غوسانندا مسيرات السلام المسماة دامايترًا لتشجيع تنفيذ اتفاقيات السلام والمصالحة بعد فترة الحكم العنيفة للخمير الحمر.</p>	<p>في الوساطة في النزاع على قضايا الأرض والإسكان بين المجتمعات المحلية في أربيل، العراق، في 2013 لاحظ مُيسر معهد السلام الأمريكي عبد العزيز يونس سالم تصاعد توترات عندما قام شيعة الشبك بالاستعداد ليوم عاشوراء، وهو يوم حداد لذكرى وفاة الإمام الحسين، واستعد المسيحيون للكريسماس، وهو احتفال بميلاد المسيح. وقد تصاعدت المخاوف من أن تؤدي مواكب أعياد الجماعتين إلى العنف.¹</p>	<p>الدين كرموز وممارسات</p>
<p>تعالج لجنة نقاء الكويكرز النزاع "بأسئلة مفتوحة النهاية لوضع الشخص بكل احترام وبراعة على تواصل مع أرقى وأفضل الذات الداخلية". وهي تدعو مشاركي الوساطة للتأمل والتأمل للتواصل مع طبيعتهم الروحية الداخلية.²</p>	<p>يعتبر أعضاء من جيش الرب للمقاومة في شمال أوغندا أن مقاومتهم العنيفة هي شكل للممارسة الروحية تعتمد على المسيحية والروحانية لجلب الالتزام والتركيز والشجاعة في قتالهم. نتيجة لذلك، أصبحت محادثات السلام غير محبذة</p>	<p>الدين كحالة روحانية</p>

حواشٍ:

1. في نهاية المطاف، تمكن سالم من الوساطة في اتفاقية مع الزعماء الدينيين الكبار من الجانبين لضمان عدم تداخل مسارات المواكب وإصدار التزام بعدم العنف خلال الأعياد. مقابلة المؤلف مع سوزان هيوارد، معهد السلام الأمريكي، 20 شباط/فبراير، 2020.
2. ديبرا جونز وأليكسيا جورجاكوبولوس "وعد الروحانية في الوساطة. أهمية المقاربات الروحانية والدينية في الوساطة"، دراسات السلام والنزاع، 16، العدد 1 (2009).

كيفية استخدام هذا الدليل

نوصيكم بقوة بالرجوع أولاً للمرفق المعنون "دليل التحليل" لتوفير فهم أفضل لدور الدين في النزاع الخاص بكم ولتقرير ما إذا كانت الوساطة ذات قيمة في ضوء ذلك الدور وكيف يكون ذلك. الدليلان التاليان في هذه السلسلة (الدين والمصالحة والدين والنوع الاجتماعي)، سيساعدانكم عند نشرهما، على أخذ أهمية النوع الاجتماعي بعين الاعتبار مع تقديم النصائح للتغلب على تاريخ من عدم الثقة والإيذاء بين الأفراد أو المجموعات. يمكنكم أيضاً الرجوع لمجموعة متنوعة من النصوص في المواقع الإلكترونية المتوفرة عن الوساطة العلمانية أو الغربية، وتحديدًا إذا رغبتم في التعلم عن مهارات أساسية في التفاوض. بعضها مدرج في قائمة تحت "مصادر إضافية عن الدين والوساطة" في الصفحة 55 من هذا الدليل. كونوا على علم أن هذه المصادر قد تُعرف وتصمم بنية الوساطة بطريقة تختلف عن هذا الدليل.

ألقاب التشريف

ألقاب التشريف هي كلمات يتم إلحاقها بأسماء الأشخاص، والأماكن، والأشياء للتعبير عن المكانة أو الاحترام. ولتشريف ما هو مقدس، تستخدم المجتمعات الدينية ألقاب التشريف بشكل منتظم، قولاً أو كتابةً، مثلاً، "قداسة الدالاي لاما"، "الكتاب المقدس"، "المدينة المنورة"، "قداسة البابا"، و"النبي محمد-عليه السلام"، (أحياناً يُستخدم اختصار "PBUH"). حتى لو لم تكن تابعاً لدين معين، من المهم معرفة استخدام ألقاب التشريف وفهم كيف أنها تساعدك على بناء ثقة شخصية بينية وعلاقات في سياقات معينة.

في هذا الدليل، واجهنا قراراً بين استخدام ألقاب التشريف لإظهار الاحترام والحميمية مع تقاليد كل دين وبين الالتزام بمواثيق النشر الأكاديمي، والتي تتجنب بشكل منتظم ألقاب التشريف حتى لا تظهر وكأنها تمثل رؤية دينية محددة. وقد اخترنا عدم استخدام ألقاب التشريف في هذا الدليل، ولا يعود ذلك لعدم احترام قدسية أي من الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء التي تمت الإشارة لها في هذه الطبعة.

يركز هذا الدليل على عناصر الوساطة المتعلقة بالدين. لقد قسمنا الوساطة إلى ثلاث مراحل - ما قبل الوساطة، جلسات الوساطة، وما بعد الوساطة - وكل واحدة تعتمد المرحلة اللاحقة بها. يضع جدول 3 قائمة بالأسئلة الرئيسية المتعلقة بأهم الأبعاد المرتبطة بالدين في كل مرحلة، بينما يفسر المربع التالي في صفحة 12 كيف أن أحد ممثلي الدين - لجنة المصالحة في نيكاراغوا - كان نشطاً في المراحل الثلاث. القسم الأطول من هذا الدليل هو فصل ما قبل الوساطة، وهذا يعكس كيف أن الإعداد الدقيق والتخطيط الدقيق يشكلان أساساً لبقية العملية.

الجدول 3. أسئلة رئيسية ينبغي تدارسها في كل مرحلة من الوساطة

المرحلة	أكثر الأبعاد المتعلقة	أسئلة رئيسية تطرحها على نفسك
قبل الوساطة	مجموعة الأفكار	كيف تستطيع التعاليم والقيم الدينية أن تُلهم العناصر الفاعلة للبدء أو المشاركة في عملية وساطة؟
	المجتمع المؤسسة	كيف ستؤثر الهويات الدينية في النزاع على العملية وعلى من يشارك، ويتوسط، ويُنظم؟ كيف يمكن للزعماء، والشبكات، والمصادر الدينية المساهمة في العملية؟
جلسات الوساطة	مجموعة الأفكار	كيف يمكن للعقائد والقصص الدينية أن تشجع (أو تقوض) الثقة، والصراحة، والتفاهم، والتعاون؟
	المجتمع الرموز والمؤسسات	كيف يمكن للهويات الدينية أن تجمع المشاركين معاً؟ كيف يمكن للمواد، والمراسم، والطقوس الدينية أن تساهم في العملية؟
	الروحانية	كيف يمكن للدين مساعدة المشاركين على اختبار الثقة، والتعاطف، والأمل بشكل أكبر؟
بعد الوساطة	مجموعة الأفكار	كيف يمكن للمعايير والحكايات الدينية أن تساهم في تحقيق دعم أوسع لنتيجة الوساطة؟
	المجتمع المؤسسة	كيف يمكن للهويات الدينية أن تساهم في تحقيق دعم أوسع لنتيجة الوساطة؟ كيف يمكن للزعماء الدينيين، والشبكات، والمصادر دعم تنفيذ اتفاقية؟
	الرموز والممارسات	كيف يمكن للمواد، والمراسم، والطقوس الدينية دعم قبول وتنفيذ أوسع للنتيجة؟
	الروحانية	كيف يمكن للتجارب الفارقة أن تساعد المشاركين وناخبهم على كسب (أو الحفاظ على) الثقة والدافعية؟

لعبت لجنة المصالحة في نيكاراغوا التي توسطت بين هنود الساحل الشرقي وقساوسة مسكيتو، أدورًا متعددة في الوساطة في الحرب الأهلية في نيكاراغوا في ثمانينيات القرن العشرين. خلال ما قبل الوساطة، أخذت اللجنة المسؤولية عن سلامة زعماء المتمردين وتنسيق الوقت والمكان للقاءات، وسهلت التواصل بين العناصر الفاعلة. خلال جلسات الوساطة، استخدم وسطاء اللجنة الصلوات والمراجع الدينية لافتتاح الجلسات وتأكيد قيم ومبادئ معينة. مثلًا، قاموا بقراءة طقوس من الكتاب المقدس وكتاب المورافيا من القراءات الإلهامية التي تتحدث عن تقديم الخدمة بدلاً من تلقي الخدمة: قبول الشرور التي لحقت به على الرغم من نزاهته الشخصية، الفرق بين الحكمة الدنيوية والإلهية، حصاد الفضيلة الذي ينتظر من يصنع السلام، ومثال المسيح الذي كان متواضعًا ومطيعًا حتى الموت. في ما بعد الوساطة، استمرت اللجنة في تسهيل التواصل ودعمت إنجاز الاتفاقيات.

المصدر: بروس نيكولز، "المصالحة الدينية بين السانديستين وهنود الساحل الشرقي في نيكاراغوا"، في الدين، البعد المفقود في أصول الحكم، طبعة دوغلاس جونستون وسينثيا سامبسون (نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 1994)، 64-78.

لجنة المصالحة في نيكاراغوا من مرحلة ما قبل الوساطة إلى ما بعدها

في هذا الدليل، نستخدم مصطلح *عناصر فاعل* (أو *طرف*) للتعريف بأي شخص أو جماعة مشتركة في النزاع أو معنية به بشكل ما. *العناصر الفاعل* يمكن أن يكون فردًا، أو منظمة، أو شبكة، أو مؤسسة. يمكن أن يشير المصطلح إلى الإناث أو الذكور من جميع الأعمار: أطفال، شباب، بالغين، وكبار السن. *العناصر الدينية الفاعلة* تشير لكل من الزعامات والسلطات الدينية الرسمية مثل البابا، والإمام الأكبر للأزهر، المجلس الأعلى لسانغا في تايلند وكذلك تشير إلى العناصر الدينية الفاعلة الملهمة دينيًا (وأيضًا يشار لها بصفة *العقائدية*) مثل المنظمة الإنسانية الدولية "الرؤية العالمية" والحزب السياسي الفلسطيني حماس، إضافة لمُسَنِّ في قرية يُعرف بحكمته الدينية. يمكن أن يكون للعناصر الفاعلة عدة هويات وأدوار دينية، وتقليدية، وعلمانية.

أخيرًا، نستخدم مصطلح *مشاركين للإشارة* إلى العناصر الفاعلة التي تشارك مباشرة في عملية الوساطة. *المشاركون الممثلون* هم الذين يمثلون مجموعات أكبر في النزاع. *الوسطاء* هم الذين يسهلون جلسات الوساطة. *والمُنظَّمون* هم الذين يعقدون، وينسقون، ويقدمون المصادر، ويتابعون الوساطة، بما في ذلك اختيار الوسطاء والمشاركين. يمكن لعدد من الأشخاص أو المجموعات أو نفس الشخص أو المجموعة أن يقوموا بأدوار الوسيط والمنظم، وفي هذه الحالة نشير لهم بأنهم *وسطاء-منظمون*. ونستخدم المفرد (*وسيط* أو *منظم*) والجمع (*وسطاء* أو *منظمون*) بشكل متبادل.

ثلاثة مبادئ إرشادية

عدم إلحاق الضرر

أهم مبدأ في بناء السلام هو تجنب جعل الموقف في حالة أسوأ. الوسطاء والمنظمون ليسوا عناصر محايدة وسلبية. إن وجودهم أثناء العملية، التي يفعلونها ولا يتعاملون معها، وماذا يقولون ويفعلون، والقضايا التي يثيرونها يمكن أن يكون لها كلها تأثير⁷. اهتم بأن تضمن ألا يؤدي تدخلك إلى جعل المسألة أسوأ بأي شكل أو يُعرض الآخرين للخطر. لا تتخطَ الإعداد لما قبل الوساطة، بما في ذلك تحليل النزاع. ودائمًا احرص على موافقة مستتيرة من المشاركين لديك. إذا كنت من خارج المجتمع، تشارك مع العناصر الفاعلة المحلية الذين يملكون معرفة محلية عميقة ووعيًا بالقضايا الإشكالية. إذا كنت تفتقر إلى الخبرة أو المعرفة بالوساطة أو أي من أوجه الدين التي لها علاقة بالعملية، ابحث عن المساعدة.

إدراك الذات

نحن جميعًا نجلب تحيزاتنا لأي موقف. وقد لا نستطيع محوها، ولكن يمكننا أن نكون واعين بها وكيف أنها تؤثر على دورنا كوسطاء أو منظمين. كيف تؤثر هوياتك الدينية أو العلمانية، وتعليمك، وخبراتك، ومجتمعك ووجهات نظرك على رؤيتك للوساطة، والمشاركين فيها، وعلى وجود نتيجة عادلة؟ تأمل في كيفية توقع ونقل معتقدات مختلفة عما لديك، وتحديداً معتقدات دينية غير مرنة ومستقرة. القيام بذلك يتضمن معرفة وتنظيم أحكامك ومشاعرك، خصوصًا إذا كانت أفعال الآخرين وأقوالهم صعبة على الفهم أو مزعجة.

احتواء التعقيدات

نادرًا ما يكون في النزاع أسباب أو إجابات سهلة. إنه معقد، فوضوي، متناقض، ومائع، وهكذا حال الوساطة. إن إضافة عناصر دينية والتعامل مع دور الدين في النزاع يُحدث مزيدًا من التعقيد. عليك أن تبذل جهدك لفهم النزاع، واختيار الوسيط والمشاركين المناسبين، وقم بتصميم عملية هادفة وتصدِّ للتحديات عندما تظهر. وفوق ذلك، فإنك لا تستطيع التحكم في مسار العملية. وعلى الرغم من أنك قد تأمل بالحصول على نتيجة معينة، فلا تتعلق بذلك. ويمكن للتوقعات أن تقف في طريق الاهتمام بما هو غير متوقع، والذي قد يكون له قيمته المفاجئة الخاصة به. وتذكر، إن نجاح عملية ديناميكية ليس دائمًا واضحًا في أي لحظة في الوقت المناسب.

⁷ انظر ماري أندرسون، عدم إلحاق الضرر: كيف يمكن للإغاثة أن تدعم السلام - أو الحرب (بولدر: لين رينر، 1999)

مرحلة ما قبل الوساطة

تخيل ساعات وساعات من المكالمات الهاتفية والرسائل الإلكترونية، وزيارات المكاتب، وحوارات التخطيط، والأبحاث الإلكترونية، ووضع جداول المواعيد والميزانيات، ولقاءات الفريق. هذه مرحلة ما قبل الوساطة. إنها تشمل بدء العملية، ورسم خرائط السياق، واختيار وإعداد الوسيط والمنظم والمشاركين، وتحديد متى وأين تتم الوساطة، وتخطيط الوساطة. إنه العمل البالغ الأهمية الذي يحدث خلف الستار لإعداد الأساس لجلسة وساطة ناجحة. يحدد الجدول 4 بعض الأسئلة لأخذها بعين الاعتبار أثناء ما قبل الوساطة.

الجدول 4. أسئلة رئيسية لطرحها أثناء فترة ما قبل الوساطة

الأسئلة الرئيسية تطرحها على نفسك	الأبعاد الأكثر ارتباطاً
كيف يمكن للتعاليم والقيم الدينية أن تُلهم العناصر الفاعلة للبدء أو المشاركة في عملية وساطة؟	مجموعة الأفكار
كيف ستؤثر الهويات الدينية في النزاع على العملية وعلى من يشارك، ويتوسط، وينظم؟	المجتمع
كيف يمكن للزعامات، والشبكات، والمصادر الدينية المساهمة في العملية؟	المؤسسة

بدء عملية الوساطة

الخطوة الأولى في بدء عملية الوساطة قد تشمل جهة نزاع أو أكثر تتواصل معك برغبة لبدء العملية. وبدلاً من ذلك، قد تبدأ أنت أو طرف ثالث عملية ثم تدعو العناصر الفاعلة في النزاع للمشاركة فيها. عادة، إن عنصرًا فاعلاً في النزاع يبدأ عملية وساطة أو يقبل دعوة للانضمام للوساطة يفعل ذلك لأنه يفضل ما يتوقعه كنتيجة للوساطة على استمرار النزاع بشكله الحالي أو على المفاوضات دون طرف ثالث. مثل هذا الاتجاه يشير إلى أن النزاع "تاضج" للوساطة - وهو مصطلح ومفهوم مشروع في مربع النص في صفحة 15.

الجهوزية/ النضوج للوساطة

يكون النزاع "ناضجًا" للوساطة عندما تدرك عناصر النزاع الفاعلة أن الفوائد العليا والتكاليف الدنيا للوساطة ترجح على الفوائد الدنيا والتكاليف العليا لاستمرار النزاع. ويحتل من العناصر الفاعلة التي تصل لوجهة النظر هذه أن تكون مستعدة وراغبة بشكل حقيقي في الوساطة. وعندما لا يكون النزاع ناضجًا، فقد يعبر عنصر فاعل عن مصلحة في الوساطة. وقد يكون دافعه الحقيقي هو الرغبة في تأجيل النزاع أو لمجرد الظهور أنه متعاون. إن بدء الوساطة عندما لا تكون الظروف ناضجة قد يؤدي لمحاولة فاشلة ومقاومة أكبر للوساطة في المستقبل.

لتقرير حالة النضوج، خذ بالحسبان طرح الأسئلة التالية، إما مباشرة على عناصر النزاع الفاعلة أو على آخرين يعرفونها بشكل جيد. وعندما يكون ذلك مناسبًا، قم بمتابعة كل واحد من هذه الأسئلة بسؤال العناصر الفاعلة (أو أولئك الذين يعرفونها) بتوضيح اجاباتهم بشأن الفترة القصيرة أو الطويلة، وكذلك في ما يتعلق بالسلطة، والوقت، والمال، والمصادر، وراحة البال، والسمعة، والعلاقات، والسوابق، والقيم والمبادئ الدينية والعلمانية.

1. ماذا تعتقد عناصر النزاع الفاعلة أنها ستريح من استمرار النزاع؟ وما مدى تأكدها من ذلك؟
2. ماذا تعتقد أنها ستخسر من استمرار النزاع؟ وما مدى تأكدها من ذلك؟
3. ماذا تعتقد عن مدة استمرار النزاع وكيف سينتهي؟
4. ماذا تعتقد أن تكون النتائج المحتملة للوساطة؟
5. ماذا تعتقد أنها ستريح من الوساطة؟ وما مدى تأكدها من ذلك؟
6. ماذا تعتقد أنها ستخسر من الوساطة؟ وما مدى تأكدها من ذلك؟
7. ماذا تعتقد بخصوص نتيجة أي وساطات، أو مفاوضات، أو تدخلات أخرى سابقة؟

إن طرفًا ثالثًا موثوقًا يستطيع "إنضاج" النزاع من أجل الوساطة من خلال حث عناصر النزاع الفاعلة على التأمل في هذه الأسئلة، عارضًا وجهات نظر تؤثر على تصوراتهم عن تكاليف وفوائد النزاع والوساطة، أو باستخدام تأثير الطرف الثالث لتغيير التكاليف والفوائد الحقيقية، (للمزيد عن التأثير، انظر صفحة 22).

تستطيع المجتمعات، والعناصر الفاعلة، والمؤسسات، والأفكار، والرموز، والممارسات، والتجارب الدينية أن تؤثر على إدراك عنصر فاعل بخصوص التكاليف والفوائد من النزاع وعلى الوساطة من خلال التأكيد بشكل خاص على التكاليف الروحية للنزاع والفوائد الروحية للسلام. ويمكن أيضًا للعناصر والمؤسسات الدينية أن تمارس تأثيرًا دينيًا وأشكال أخرى من التأثير على عناصر النزاع.

ارسم خريطة لسياق الوساطة

إن رسم خريطة لسياق الوساطة هو جزء مهم من الإعداد. ويأتي معظم التوجيه عن الوساطة من نماذج تم تطويرها أصلاً في السياقات العلمانية الغربية. ولا يفترض هذا الدليل أن هذه النماذج هي الأكثر تأثيرًا على كل السياقات، ويشجعك على تكيفها حسب سياقك الخاص.

بينما يقدم دليل التحليل توجيهًا في تنفيذ تقييم شامل، ومفصل للسياق، فإننا هنا نقدم إطارًا أضيق لتوجيه ما تقوم به من إعداد لعملية الوساطة. يبين الجدول 5 اختلافات بين أوجه متنوعة للسياقات العلمانية توجد عادة في عدة دول أوروبية وأماكن في أمريكا الشمالية مع سياقات أكثر دينية أو تقليدية توجد عادة في العديد من الأماكن في أفريقيا، وآسيا، والشرق الأوسط. (انظر أيضًا الجدول 1 صفحة 6)

الجدول 5. مقارنة بين السياقات العلمانية والسياقات الدينية أو التقليدية

السياقات العلمانية	أوجه السياق	السياقات الدينية أو التقليدية
يتم تعريف الناس بقوة أنهم أفراد	الهوية الشخصية	يتم تعريف الناس بقوة أنهم جزء من جماعة (مثلاً، العائلة أو القبيلة)
تعتمد مكانتك على ما تحقّقه أو تكسبه بجهودك الخاصة	المكانة الاجتماعية	تعتمد المكانة على العمر، العلاقات، و/ أو هوية الجماعة التي وُلدت فيها
يوجد تأكيد على أن الناس في الأصل متساوون	التسلسل الهرمي	يُندرج الناس في نظام طبيعي من الأهمية أو السلطة
يثق الناس في الذين لديهم خبرات تقنية متخصصة	المصداقية	يثق الناس في الذين لديهم أدوار دينية أو تقليدية
هناك تأكيد على التواصل المباشر والصريح	التواصل	هناك تأكيد على الطرق غير المباشرة للمحافظة على الاحترام
يوجد تأكيد على الكفاءة والجدول الزمني	الوقت	يوجد مرونة في استخدام الفترة الزمنية والتوقعات حولها
يوجد تأكيد على الحلول المادية (غالبًا مكتوبة)	أهداف حل النزاع	يوجد تأكيد على العلاقات التوافقية
النزاع هو مسألة خاصة وشخصية	نطاق النزاع	النزاع من اهتمامات المجتمع
الدين هو جزء خاص ومنفصل عن الحياة	دور الدين	الدين عام وجزء لا يتجزأ من الحياة

تذكر أن الجدول 5 يقدم تعميمات. في واقع الأمر، كل واحد من أوجه السياق يقع في مجموعة. وبالنسبة لأي إطار محدد، تكون بعض الأوجه نحو الجانب الأيسر من الجدول 5 بينما قد تكون بعض الأوجه الأخرى نحو الجانب الأيمن. مثلاً، مكان الشركات يمكن أن يكون على اليمين ولكن له درجة عالية في التسلسل الهرمي. قد توجد قرية محلية عادة على اليسار ولكن لها دور ديني محدود في مؤسسات الحكومة كإرث من ماضيها الاستعماري.

ولتكيف وسيطك وعمليتك في الوساطة مع قضيتك الخاصة، استخدم أداة رسم خريطة سياق الوساطة في صفحة 17 لتقييم الأوجه ذات العلاقة مع سياقك. سوف تشير إلى نتائج رسم هذه الخريطة في الأجزاء اللاحقة.

الشكل 2. أداة رسم خريطة سياق الوساطة

استنادًا إلى معرفتك عن المشاركين المحتملين في عملية الوساطة، أو عن المجتمع الأكبر، أشر أين يقع كل واحد من أوجه السياق في المجموعة.		
الهوية الشخصية		
يتم تعريف الناس بقوة أنهم جزء من جماعة (مثل العائلة أو القبيلة)	كلاهما/ لا أحد	يتم تعريف الناس بقوة أنهم أفراد
المكانة الاجتماعية		
تعتمد المكانة على العمر، العلاقات، و/أو هوية الجماعة التي ولدت فيها	كلاهما/ لا أحد	تعتمد مكانتك على ما تحققه أو تكسبه بجهودك الخاصة
التسلسل الهرمي		
يندرج الناس في نظام طبيعي من الأهمية أو السلطة	كلاهما/ لا أحد	يوجد تأكيد على أن الناس في الأصل متساوون
المصادقية		
يثق الناس في الذين لديهم أدوار دينية أو تقليدية	كلاهما/ لا أحد	يثق الناس في الذين لديهم خبرات تقنية متخصصة
التواصل		
هناك تأكيد على الطرق غير المباشرة للمحافظة على الاحترام	كلاهما/ لا أحد	هناك تأكيد على التواصل المباشر والصريح
الوقت		
يوجد مرونة في استخدام الفترة الزمنية والتوقعات حولها	كلاهما/ لا أحد	يوجد تأكيد على الكفاءة والجدول الزمنية
أهداف حل النزاع		
يوجد تأكيد على الحلول التوافقية	كلاهما/ لا أحد	يوجد تأكيد على الحلول المادية (غالبًا مكتوبة)
نطاق النزاع		
النزاع هو من اهتمامات المجتمع	كلاهما/ لا أحد	النزاع هو مسألة خاصة وشخصية
دور الدين		
الدين عام وجزء لا يتجزأ عن الحياة	كلاهما/ لا أحد	الدين هو جزء خاص منفصل عن الحياة

اختر الوسيط والمنظم الخاص بك

في سياقات نحو الجانب الأيمن من أداة رسم خريطة السياق، يُتوقع أن يكون الوطاء والمنظمون خارجيين غير مهتمين ولا يعبرون عن تفضيلهم لنتيجة أو لأحد المشاركين على آخر، على الرغم من أنهم قد يكونون مقيدين ببعض قيود قانونية أو أخلاقية معينة. وهم موثوقون بسبب عدم وجود ارتباط لهم مع المشاركين وبسبب دورهم المتخصص كوسطاء ومنظمين. هؤلاء الوسطاء الخارجيون غير المنحازين يكونون مناسبين أكثر للنزاعات، والعناصر الفاعلة، والمجموعات العلمانية من النزاعات التي تشمل على عناصر فاعلة أو أفكار دينية. وهم يميلون لامتلاك بعض أشكال شهادات التصديق والاعتماد وتسويق خدماتهم كمحترفين. ولا يوجد صعوبة في العثور عليهم إلكترونياً أو من خلال شبكات حل النزاع. ويوجد منظمات دولية ومحلية تمتد بين وحدة الأمم المتحدة لدعم الوساطة ووسطاء خارج الحدود إلى جمعيات الوساطة الحكومية ومراكز الوساطة المجتمعية - التي تنظم بشكل احترافي وساطات من أشخاص خارجيين غير منحازين، وتدير خدمات الإحالة، أو تحتفظ بقوائم من الوسطاء.

في السياقات نحو الجانب الأيسر لأداة رسم خريطة السياق، يكون الوسيط الداخلي المتعدد الأطراف أكثر شيوعاً وأكثر قبولاً على الأرجح. يوجد للوسطاء والمنظمين عادة علاقات قائمة سابقاً مع المشاركين، غالباً يكون الواحد منهم عضواً في مجتمعهم وله مصلحة في رفاهية المجتمع والعلاقات الاجتماعية التي تبقى موجودة لمدة طويلة بعد انتهاء الوساطة. هنا، يكون للنزاعات اهتمام مجتمعي أكبر وتكون الوساطات أكثر عمومية، وتركز على المحافظة على العلاقات الاجتماعية أكثر من عملية الوساطة وحل المشكلات.

راجع رسم سياقك الكامل

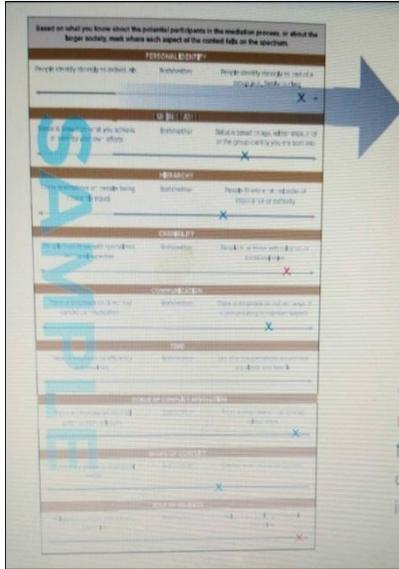
كلما أشرت أبعد إلى اليمين الوسط إلى أغلب، اذا لم تكن كل، أوجه السياق، تكون الوساطة الداخلية المتعددة الأطراف أكثر فاعلية.

إضافة لذلك، نوصيك باعتبار جهة دينية أو تقليدية (أو زعيم مجتمع آخر) للعمل كوسيط - منظم إذا أشرت بعيداً إلى اليمين نحو أحد الأوجه التالية أو أكثر: الهوية الشخصية، المكانة الاجتماعية، التسلسل الهرمي، التواصل، أهداف حل النزاع، ونطاق النزاع.

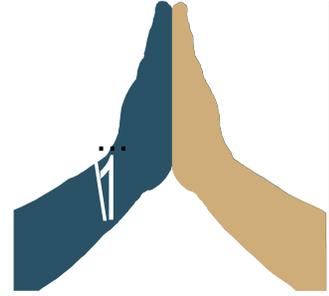
نوصيك بالبحث بشكل نشط عن جهة دينية فاعلة كوسيط- منظم اذا أشرت إلى اليمين نحو المصادقية ودور الدين. إذا بحثت عن وسطاء ومنظمين دينيين للنزاعات حيث تشمل الجهات أو القضايا الدينية أكثر من دين واحد، خذ بالحسبان فريقاً من الوسطاء المشاركين والمنظمين المشاركين الذين يعكسون الهويات الدينية المختلفة وذلك لجعل العملية أكثر قبولاً وذات صلة بجميع الأطراف.

العناصر الدينية الفاعلة مثل الرهبان، والراهبات، والأئمة، والحاخامات، والكهنة، ومعلمي الدين، أو عامة الناس الذين لديهم ارتباطات وتدريب ديني قوي، تستطيع أن

تخدم كوسطاء داخليين مؤثرين متعددي الأطراف أو منظمين، على الرغم من أن هذه العناصر لا تشير لأنفسها كوسطاء. وهي على دراية بالمجتمع الذي يتم استثمارها فيه. إن سلطاتها الأخلاقية والروحية تجعلها موضع ثقة وذات تأثير. إن مجرد تأييدها لعملية الوساطة، ناهيك عن مشاركتها النشطة، يمكنها من أن تجمع الأطراف على الوساطة ثم نحو الحل (انظر إلى المناقشة في "من هي العناصر الفاعلة التي لها تأثير اجتماعي وسياسي؟" في الصفحات 39-41 من دليل التحليل). ومن المحتمل أن تتمتع النساء من العناصر الدينية الفاعلة بالثقة والتأثير في المجتمع، على الرغم من أن زعاماتها قد تكون غير معترف بها أو غير رسمية. (انظر مربع النص "النوع الاجتماعي، والدين، والوساطة" في صفحة 32).



الوسطاء والمنظمون الدينيون يمثلون الدين كمجتمع ومؤسسة ويمكنهم جلب أفكار، ورموز وممارسات، وروحانية دينية ذات صلة.



عند القيام بوساطة دينية داخلية متعددة الأطراف، يكون تحديد الشخص/ الأشخاص المعين/ين للعب دور الوسيط والمنظم القرار الأكثر أهمية وحساسية في العملية. ويكون الاختيار أفضل كعملية مستمرة من التشاور مع عناصر النزاع الفاعلة، التي يمكنها أن تقترح أو توافق على واحد أو أكثر من المرشحين أو المعايير المختلفة للمرشحين. سواء قد عرفت نفسك أو مرشحين آخرين كوسطاء محتملين، أو مجرد بدأت البحث، خذ بالحسبان المبادئ المنفصلة، ولكنها ذات علاقة بالشرعية والتأثير والقدرة.

المشروعية

إن مشروعية الوسيط (والمنظم) لها علاقة بمدى استعداد المشاركين للاعتقاد أنه أمر عادل ومقبول أن يتولى ذلك الشخص دور الوسيط أو (المنظم) والسلطة التي تتحقق من ذلك. وكلما كان الوسيط مشروعاً، كان المشاركون الذين يتقون بالعملية أكثر، ويشاركون بنية حسنة، ويتابعون النتيجة. العناصر الدينية الفاعلة ليست مشروعة بشكل تلقائي لكل المشاركين، بمن فيهم من هم من المعتقد نفسه. قد يحترم الناس الدين كمجموعة من الأفكار، وكرموز وممارسات، وكمجتمع ولا يزالون لا يتقون في المؤسسة أو في زعماء معينين. وبدلاً من ذلك، يمكن للناس أن يثقوا في المؤسسة أو الجهة الدينية دون أن يتبعوا الأفكار، والرموز، والممارسات.

لفهم مشروعية الوسيط بشكل أفضل، دعنا نبحث في مصادرها الخمسة: المدخلات الواعية والقبول، الدافعية المدركة، الترابط المجتمعي، الرتبة أو المكانة، والسلطة الروحية.

المدخلات الواعية والقبول: تُستمد المشروعية من طبيعة العملية. أيُّ وساطة يقوم فيها المشاركون باقتراح الوسيط أو المنظم والقبول به ستستفيد من مشروعية أكبر.

الدافعية المدركة: على الرغم من أن الدافعية الحقيقية للوسطاء والمنظمين تُقرر ما إذا سيتدخلون أو كيف يتدخلون، فإن دافعيتهم المدركة تؤثر على مشروعيّتهم. بشكل عام، فإن إحدى مزايا مشاركة العناصر الدينية الفاعلة في الوساطة هي أنه حتى الناس من دين مختلف يُحتمل أن يعتقدوا أن العنصر الديني الفاعل ملتزم بشكل صادق بدوره كوسيط أو منظم. وحتى مع ذلك، عليك أن تفعل ما تستطيع لتحديد الدوافع الحقيقية للعنصر الديني الفاعل واكتشاف ما يدركه المشاركون المحتملون عن دوافع العنصر الفاعل. مثال من نيجيريا عن أهمية الدافعية المدركة متوفر في مربع النص صفحة 20.

في عام 1967، خلال الحرب الأهلية في نيجيريا، اقترح رئيس النيجر المجاورة، وهو عضو في اللجنة الاستشارية من قبل منظمة الدول الأفريقية، اقترح أن الكويكرز، بصفتهم غير الرسمية وتجربتهم الطويلة، قد يستطيعون عقد اجتماع سري للمسؤولين من الجانبين للبحث عن اتفاقية. استطاع الكويكرز أن يكسبوا ثقة الأحزاب بسبب دافعهم الروحي والهوية الدينية التي لم تتبع عناصر النزاع. اعتقادهم بالله والتكسر للإنسانية قادم لمواجهة أخطار التنقل في أماكن النزاع. وتحدث جوزيف ليالا، مندوب نيجيريا في الأمم المتحدة قائلاً: "تم النظر إلى الكويكرز كأصدقاء لم يحبذوا طرفاً أو آخر ولكنهم تفهموا الالتزام الأساسي عند الطرفين الذي أدى لظهور هذه الاضطرابات. وقد تم النظر لهم بشكل واضح على أنه لا وجود لهدف خاص بهم يسعون لتحقيقه، ولكن في الوقت نفسه كانوا مهتمين بشكل حقيقي.

مشروعية الوسيط والدافع المدرک في نيجيريا

المصدر: سينثيا سامبسون، "الصنع ترابط حقيقي بيننا جميعاً: مصالحة الكويكر خلال الحرب الأهلية في نيجيريا"، في الدين، البعد المفقود في إدارة الدولة، طبعة دوغلاس جونستون وسينثيا سامبسون (نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 1994)، 106-11.

الترابط المجتمعي: إن جوهر فكرة الوساطة الداخلية المتعددة الأطراف هو أن المشاركين يعتقدون أن الوسيط أو المنظم له ارتباط بالمكان الذي يجري فيه النزاع وبالأشخاص الذين يؤثر عليهم. وإذا لم يتم اعتباره عضواً في المجتمع، فقد يبقى الوسيط أو المنظم معترفاً به لعلاقاته الدائمة، وحميمته مع أو تجاربه الحياتية في المجتمع. يمكن أن يكون للعناصر الدينية علاقة خاصة قوية مع المجتمعات الدينية.

الرتبة أو المكانة: تحديداً في السياقات التي أشرت إليها في مرتبة عالية في التسلسل الهرمي، فإن مكانة العناصر الفاعلة المدركة الاجتماعية أو رتبها في المؤسسة الدينية أو غيرها تعزز مشروعيتها. إذا اعتبرت عنصراً دينياً فاعلاً وسيطاً أو منظمًا، فهناك عدة مستويات من السلطة لتختار منها، كما يظهر في الجدول 6 صفحة 21. ولكل مستوى مزاياه ومساوئه التي تتعلق بالمشروعية، والتأثير، والقدرة.

السلطة الروحية: تكتسب العناصر الدينية الفاعلة المشروعية إلى الحد الذي يُنظر إليها على أنها تمثل نظاماً أخلاقياً أعلى ومجموعة من القيم التي لم يتم الانتقاص منها خلال تاريخ من الفساد أو الفضائح. مربع النص التالي يقدم مثالا من كمبوديا.

في كمبوديا، يدعو القرويون المسنين في المجتمع المعروفين باسم شاس توم للعمل كوسطاء بسبب معاييرهم الأخلاقية ومعرفتهم بالتعاليم البوذية. وبصفتهم "ذاكرة القرية الحية"، فهم يقدمون معرفتهم عن الأحداث الماضية مثل صفقات الأراضي أو الميراث إلى الوساطة. ولأسباب مماثلة للسلطة الروحية، وتدخلات أوجدتها منظمات بمنظور بوذي، مثل البوذية من أجل التنمية الموجودة في باتامبانغ، فإن كمبوديا تتمتع بمشروعية كبيرة.

السلطة الروحية في كمبوديا

المصدر: داميان كوجلان، "الدين والسلطة: السياق الثقافي للوساطة في مناطق كمبوديا الريفية"، (n.d.)، www.academia.edu/539568/Religion_and_power_The_cultural_context_of_mediators_in_rural_Cambodia وفابيين لوكو، "إدارة النزاعات المحلية في كمبوديا: مقاربة أنثروبولوجية للممارسات التقليدية والحديثة"، عبر إي. ريتشاردسون (بنوم بنه: يونسكو، 2002)، 30-33، <http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001595/159544e.pdf>

الجدول 6. مزايا ومساوئ المستويات المختلفة للسلطة الدينية

مساوئ	مزايا	أمثلة	
<ul style="list-style-type: none"> • جهوزيتهم محدودة بسبب المسؤوليات والفرص المنافسة • لهم شهرة عالية ويمكن أن يجلبوا انتباه العامة ووسائل الإعلام غير المرغوبة • قد يكونون أقل معرفة والتزامًا بالمجتمعات الشعبية، وبالتالي يفضلون مصالحهم الخاصة • قد يكونون أقل احتمالية للحديث بصراحة عن مواضيع حساسة بسبب شهرتهم العالية • لا يتوقع أن يكونوا من النساء والشباب 	<ul style="list-style-type: none"> • لديهم وصول إلى المصادر والشبكات الوطنية والدولية • قد يكون لهم مصداقية بارزة في أوساط المسؤولين الحكوميين، وعناصر النزاع رفيعة المستوى، والسكان المحليين • قد يجلبون الانتباه المرغوب من الجمهور ووسائل الإعلام 	<ul style="list-style-type: none"> • البابا • الدالاي لاما • الحاخام الأكبر • الإمام الأكبر • ممثلون آخرون للسلطات الدينية الوطنية والدولية 	<p>الزعماء الدينيون رفيعو المكانة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • قد يكون لهم جهوزية غير متوقعة ومحدودة بسبب المسؤوليات نحو مجتمعهم مثل تصدر العبادات والطقوس 	<ul style="list-style-type: none"> • ربما يكون لهم وصول إلى المستويات العليا والشعبية لتنسيق المصادر والدعم نحو وساطة ونتيجتها • قد يكون لهم وجود طويل المدى في المجتمع 	<ul style="list-style-type: none"> • أئمة وشيوخ أو شيخات • حاخامات • رهبان وراهبات • كهنة وقساوسة • معلمون دينيون • رجال دين آخرون وعلماء 	<p>زعماء دينيون متوسطو المستوى</p>
<ul style="list-style-type: none"> • قد يفتقرون إلى الوصول للمصادر والشبكات على المستوى الأعلى • قد لا يتوفر لهم القدرة اللازمة والمصداقية • قد لا يتوفر لهم المشروعية البارزة وسط الحكومة وعناصر النزاع الرفيعة المستوى الأخرى • قد لا يكونون مصدر ثقة لقربيهم الشديد من النزاع وخصوصًا في أماكن النزاع 	<ul style="list-style-type: none"> • لهم معرفة عميقة والتزام بالمجتمع على المستوى الشعبي • لهم وجود دائم في المجتمع • لديهم غالبًا جهوزية أكثر من الزعماء الأرفع مستوى 	<ul style="list-style-type: none"> • أفراد وجماعات ملهمة دينيًا وعقائديًا 	<p>الزعماء الشعبيون</p>

النفوذ

تُعرف السطوة أنها الطرق الملموسة وغير الملموسة التي يؤثر بها الوسيط أو المنظم على العناصر الفاعلة للمشاركة في الوساطة أو الانتقال إلى حل. وتعتبر المشروعية، كما تمت مناقشتها أعلاه، أحد المصادر الرئيسية للسطوة. كذلك، قد تأتي السطوة من استخدام السلطة الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، أو الجسدية - وفي حالة العناصر الدينية الفاعلة، السلطة الروحية لخلق حوافز أو مُحبطات. مثلاً، يستطيع وسيط - منظم ديني أن يعد عنصرًا فاعلاً للحصول على بركات خاصة أو معونة مالية مقابل المشاركة في العملية والوصول لاتفاقية. وفي المقابل، يستطيع الوسيط - المنظم إذا ما واجه عنصرًا فاعلاً يرفض المشاركة، أن يهدد بإزالة قدرته على الوصول للأماكن المقدسة أو سحب التفويض لذلك العنصر في الانتخابات المقبلة.

إن استخدام، أو ببساطة إبراز السطوة القائمة على السلطة يؤدي لمخاطر الحد من المشروعية، لأنها ليست توافقية وقد لا تتسجم مع شخصية العنصر الديني الفاعل. وقد تجلب تقدمًا قصير الأجل ولكنه لا يستمر على المدى الطويل، وينتج عنه نزاع متجدد. يجب بناء السطوة القائمة على السلطة بعناية وبشكل استراتيجي وأن تُستخدم فقط عندما لا يفيد أي شيء آخر في تحريك العملية للأمام (انظر "النضج في الوساطة" صفحة 15).

القدرة

تشير القدرة إلى قدرات ومصادر الوسيط أو المنظم التي تسمح له بلعب دوره بشكل فاعل. وتشمل قدرة الوسيطاء الدينين على الطلاقة الدينية، والمعرفة بالسياق والقضايا، والمهارات الأساسية، ورأس المال الاجتماعي والنقدي، والوقت.

الطلاقة الدينية: الأفكار، والرموز، والممارسات لتقليد ديني، مثل الأمثال، والقصص، والمراجع النصية، والتراتيل، والطقوس، والتخيل يمكنها خلق لحظات من الوضوح، والتواضع، والرحمة، والغفران، أو الخوف. الطلاقة الدينية هي فهم معنى هذه المصادر من المشاركين ومعرفة متى وكيف توائم هذه المصادر مع عملية الوساطة.

معرفة السياق والمسائل: إن فهم العناصر الفاعلة وحساسياتها، واهتماماتها وحاجاتها، والخلفية التاريخية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية للنزاع، والجهود السابقة للحل، والأوجه الفنية للقضايا المتضمنة يمكن أن تساعد الوسيط والمنظم في الإعداد لعملية الوساطة وتنفيذها. وعند التعامل مع الموضوعات أو الهويات الدينية، تعرف على السياق والقضايا الدينية المحددة. وفي حالة عدم وجود أي من هذه المعلومات، ارجع إلى دليل التحليل.

مهارات أساسية: إن استخدام تقنيات أساسية مثل الاستماع النشط، وإعادة الصياغة، والمتابعة، والتسمية، والتلخيص في لحظات معينة يعتبر أساسياً لتحسين تدفق التواصل في الوساطة. بالنسبة لدور المنظم، هناك مهارات مفيدة شبيهة بالمستخدمة في إدارة المشاريع: الاتصالات، الأمور اللوجستية، المحاسبة، المصادر البشرية، وإدارة المعلومات. على المنظم أن يهتم بشكل

واع بالتفاصيل، ويكون قادرًا على استخدام نظم وتكنولوجيا التنظيم في الأمور المعقدة. هذه قدرات عامة وليس بالضرورة أن تكون العناصر الدينية الفاعلة متمرسة أو مدربة عليها. لحسن الحظ، هناك العديد من التدريبات، والكتب، والمواقع الإلكترونية والمصادر الأخرى المتوفرة لمساعدة الناس على تعلمها.

رأس المال النقدي والاجتماعي: يمكن أن تكون عملية الوساطة وتنفيذ الاتفاقية مكلفة ومعقدة. المنظمات العقائدية مثل الكويكرز، وجماعة سانت إغيديو، والفاتيكان، ومنظمة الإغاثة الإسلامية قد تكون قادرة على الوصول لعدة مصادر لدعم العملية. وهذه تشمل التبرعات، والقروض، والمنح، أماكن الإقامة وقاعات الاجتماعات، والمتطوعين والخبراء التقنيين، والوصول للإعلام، والمجتمع المدني، والاتصالات مع الحكومة من خلال مؤسساتها الخاصة أو عبر شبكات إقليمية أو عالمية جيدة التأسيس.

الوقت: إن إعداد وتنفيذ ومتابعة الوساطة يمكن أن يستغرق شهرًا، وحتى سنوات، من الجهود المكثفة. قد يتوفر للعناصر الدينية الفاعلة، خصوصًا المحلية، الوقت والصبر والالتزام الطويل الأجل لتحمل العملية - كما هو مبين في مربع النص التالي عن سانت إغيديو في موزمبيق.

عمل الوسطاء من جماعة سانت إغيديو بصبر لمدة سبعة وعشرين شهرًا على عملية وساطة في موزمبيق، أدت في نهاية المطاف إلى إنهاء الحرب الأهلية في عام 1992. وأشار أحد الوسطاء، إمبيرتي غيالوريتي قائلا:

على عكس المفاوضات القوي الذي يدخل في المفاوضات بمسودة معدة مسبقًا ويستخدم طرق المناورة مثل السطوة، فقد أمضينا وقتًا طويلاً نتيح [للأطراف النزاع] أن تتحدث عن التفاصيل وتأخذ الأمور خطوة خطوة. أنت تضع الكثير من الوقت، ولكن لدينا وقت كثير. كان للأطراف المزيد من التحكم، والاتفاقية الأخيرة كانت نتاج عرقهم ودمهم ولم تُفرض عليهم من أحد.

المصدر: كما هو مذكور في إن. هيجيرتن، "الوساطة العقائدية؟ جهود سانت إغيديو للسلام في موزمبيق والجزائر" (أطروحة ماجستير، جامعة أوصلو 2010)، 55.

وساطة سانت إغيديو الممتدة في موزمبيق

ورقة عمل الاختيار

لأخذ كل هذه الاعتبارات بالحسبان عند اختيارك للوسيط أو المنظم، نوصيك أن تكمل ورقة العمل التالية لكل مرشح تفكر فيه أنت أو العناصر الفاعلة ثم استخدم ورقة العمل للاطلاع عند اتخاذك القرار. قم بطباعة أو تصوير عدد النسخ التي تحتاجها.

ورقة عمل اختيار الوطاء والمنظمين

الهدف

استخدم ورقة العمل هذه للاطلاع عند اختيارك الوطاء والمنظمين. يمكن أيضاً استخدامها للمساعدة في اختيار المشاركين الممثلين للأطراف.

تعليمات

1. استخدم ورقة عمل واحدة لكل مرشح، كل ورقة عمل لها ثلاثة أجزاء، واحد لتقييم مشروعية المرشح، واحد لتقييم السطوة، وواحد لتقييم القدرة. بالنسبة للمرشحين غير الدينيين، تجاهل الأسطر حول السلطة الدينية، والسطوة الروحية، والطلاقة الدينية.
2. أدخل عناصر النزاع في السطر الأول من جزء المشروعية، مضيفاً مزيداً من الأعمدة لأي عناصر أخرى.
 - أ. عند اعتبار وسيط أو منظم محتمل، تكون عناصر النزاع هي الأفراد أو الجماعات الرئيسية المشتركة في النزاع.
 - ب. عند اعتبار مشارك ممثلاً محتملاً، تكون عناصر النزاع هي الجماعة أو الجماعات التي يمثلها المشارك.
3. استناداً إلى تحليلك للنزاع والمعلومات الأخرى المتوفرة، ووفق بين أفضل الإجابات المناسبة والأسئلة في كل سطر لتخرج بعلامة لكل مربع. **النص الأزرق الغامق** هو لاختيار الوطاء أو المنظمين، **والنص الأحمر** للمشاركين الممثلين. إذا لم تكن متأكدًا من إجابة السؤال، قم ببحث آخر. أدخل أي تعليقات تفسر طريقتك في وضع العلامة في قسم الملاحظات في كل مربع.
4. اجمع العلامة الكلية لكل جزء. سيكون هناك مجموع علامات لكل عنصر فاعل في جزء المشروعية. وجود "x" في أي سطر ينتج عنه تلقائياً "x" في كل الجزء. يمكنك أن تغير قيمة أي سؤال ليعكس أهمية العنصر في سياقك.
5. من المفيد أن يقوم على الأقل شخصان مستقلان بتعبئة ورقة العمل عن كل مرشح ثم مقارنة علامات المعدل.

توصيات بناء على وضع العلامات

- أ. قم بدراسة المرشحين أصحاب أعلى العلامات في المشروعية والقدرة، مستخدماً علامات السطوة كدراسة إضافية للمرشحين أصحاب العلامات المتساوية أو القريبة.
- ب. لا تدرس أي مرشحين حاصلين على "X" في أي مربع أو مجموع علاماتهم أقل من 10 سواء في المشروعية أو القدرة إلا إذا كان لديك وطاء مشاركون، أو منظمون مشاركون، أو مشتركون مشاركون تعوض علاماتهم عن العلامات المتدنية.
- ج. لا تدرس أي مرشحين يكون مجموع المشروعية عندهم بفارق أكثر من 3 نقاط بين أي من الجهات إلا إذا كان لديك وطاء مشاركون، ومنظمون مشاركون، ومشاركون مشاركون تعوض علامتهم عن ذلك الفرق في العلامات.
- د. أعد تقييم فاعلية عملية الوساطة بعناية إذا لم يحقق أي من المرشحين الذين درستهم أيًا من التوصيات في II أو III.

اسم المرشح: _____		
المشروعية		
المدخلات الواعية والقبول: هل يوفر العنصر الفاعل مدخلات و/أو قبولاً؟ المدخلات = العنصر الفاعل يقترح المرشح أو معايير للمرشح. القبول = العنصر الفاعل يصادق على المرشح العلامة × 0 1 2 3 4		
عنصر نزاع 3	عنصر نزاع 2	عنصر نزاع 1
4 3 2 1 0 × _____ ملاحظات:	4 3 2 1 0 × _____ ملاحظات:	4 3 2 1 0 × _____ ملاحظات:
الدافعية المقدمة: إلى أي مدى يتصور العنصر الفاعل درجة الالتزام الحقيقي للمرشح العلامة × 1 2 3 4		
عنصر نزاع 3	عنصر نزاع 2	عنصر نزاع 1
4 3 2 1 × _____ ملاحظات:	4 3 2 1 × _____ ملاحظات:	4 3 2 1 × _____ ملاحظات:
الترابط المجتمعي: كيف يكون ارتباط المرشح بالمجتمع كما يتصوره العنصر الفاعل؟ العلامة 0 1 2 3 4		
عنصر نزاع 3	عنصر نزاع 2	عنصر نزاع 1
4 3 2 1 0 _____ ملاحظات:	4 3 2 1 0 _____ ملاحظات:	4 3 2 1 0 _____ ملاحظات:

الرتبة أو المكانة: كيف يتصور العنصر الفاعل مرتبة المرشح المؤسسية أو مكانته الاجتماعية؟		
4	3	2
مرتبة أو مكانة عالية	مرتبة أو مكانة متوسطة	مرتبة أو مكانة متدنية
عنصر نزاع 3	عنصر نزاع 2	عنصر نزاع 1
4 3 2 1 0 ملاحظات:	4 3 2 1 0 ملاحظات:	4 3 2 1 0 ملاحظات:
السلطة الروحية: ماذا يتصور العنصر الفاعل أن يمثل المرشح في ما يتعلق بالجوانب الأخلاقية والروحية؟		
4	3	2
مثال على أعلى القيم الروحية	عادي	غير أخلاقي وفساد
عنصر نزاع 3	عنصر نزاع 2	عنصر نزاع 1
4 3 2 1 × ملاحظات:	4 3 2 1 × ملاحظات:	4 3 2 1 × ملاحظات:
عنصر النزاع 3 مجموع المشروعية	عنصر النزاع 2 مجموع المشروعية	عنصر النزاع 1 مجموع المشروعية

اسم المرشح: _____	
النفوذ	
اجتماعياً: ما هو النفوذ الاجتماعي لدى المرشح لمدح أو ذم العناصر الفاعلة في العمل؟	
4	3
2	1
0	العلامة:
تأثير عال	تأثير متدن/ لا تأثير
<input type="checkbox"/>	
<p>مثلاً: قاعدة كبيرة أو مؤثرة من الأتباع، متابعة أساسية لوسائل التواصل الاجتماعي، حضور كبير في قداس ديني، مقابلات إعلامية تُبث بشكل منتظم</p> <p>ملاحظات:</p>	
اقتصادياً: ما هي الأصول المالية أو غيرها من الأصول التي يمكن للمرشح أن يجعلها حوافز أو مثبطات مالية؟	
4	3
2	1
0	العلامة:
أصول بارزة	أصول متدنية/ لا أصول
<input type="checkbox"/>	
<p>مثلاً: العلاقات القوية مع المانحين، صندوق خيري أو استئماني، موظفو أو أجهزة الإقراض، الحصول على إمدادات مخفضة</p> <p>ملاحظات:</p>	
سياسياً: ما هي القوة السياسية التي يمكن للمرشح أن يحولها إلى حوافز أو مثبطات؟	
4	3
2	1
0	العلامة:
صلاحية عالية	صلاحية متوسطة
<input type="checkbox"/>	
<p>مثلاً: اجتماعات منتظمة مع عناصر سياسية فاعلة، التصديق على حملات، سلطة اتخاذ القرار أو سلطة الاقتراع في هيئة سياسية، الحصول على المعلومات الاستخبارية</p> <p>ملاحظات:</p>	
جسدياً: ما هي القدرات الجسدية التي يمكن أن يستخدمها المرشح للحماية أو التهديد؟	
4	3
2	1
0	العلامة:
قدرات فائقة	قدرات متدنية/ لا قدرات
<input type="checkbox"/>	
<p>مثلاً: حجم الجسم، السيطرة أو التأثير على الجيش أو قوات الأمن أو الجماعات المسلحة، أو الحصول على الأسلحة أو المأوى</p> <p>ملاحظات:</p>	
روحانياً: ما هي المصادر الدينية التي يتحكم فيها المرشح لخلق الحوافز أو المثبطات؟	
4	3
2	1
0	العلامة:
مصادر مهمة	مصادر متدنية/ لا مصادر
<input type="checkbox"/>	
<p>مثلاً: الوصول إلى المراسم الدينية أو الأماكن المقدسة، البركات أو اللعنات، الغفران أو العفو عن الذنوب، إغارة أو إعطاء المجسمات المقدسة، التوجيه الروحي أو خدمات التعافي.</p> <p>ملاحظات:</p>	
مجموع علامات النفوذ	

اسم المرشح: _____	
القدرة	
الطلاقة الدينية: ما هي درجة معرفة المرشح واستخدامه للأفكار، والرموز، والممارسات الدينية؟	
4 3 2 1 0	العلامة:
	<input type="checkbox"/>
معرفة واستخدام كبيران تستطيع أن توظف المصادر الدينية بعض الاستخدامات	لا توظف المصادر الدينية في الممارسات البارزة
ملاحظات:	
المعرفة بالسياق والمسائل: ما هي درجة معرفة المرشح بالسياق والمسائل؟	
4 3 2 1 0	العلامة:
	<input type="checkbox"/>
أكثر معرفة من العناصر الفاعلة	لا معرفة له بالسياق أو المسائل
ملاحظات:	
مهارات أساسية: ما هي قدرات المرشح على التيسير، أو التنظيم، أو التفاوض؟	
4 3 2 1 0	العلامة:
	<input type="checkbox"/>
خبرة وتدريب سابق مميزان	لا خبرة/ أو خبرة تدريب سابق مدنية
ملاحظات:	
رأس المال النقدي والاجتماعي: ما هي المصادر التي يمكن للمرشح الوصول لها لدعم عملية الوساطة أو نتائجها؟	
4 3 2 1 0	العلامة:
	<input type="checkbox"/>
كل المصادر المطلوبة لدعم العملية والنتيجة المتوقعة	لا شيء من المصادر المطلوبة لدعم العملية والنتيجة المتوقعة
ملاحظات:	
الوقت: ما هو الوقت الذي يستطيع المرشح عملياً أن يلتزم به للعملية؟	
4 3 2 1 0	العلامة:
	<input type="checkbox"/>
وقت كافٍ لا يتنافس مع أي التزامات قائمة	لا وقت بسبب العديد من الالتزامات المهمة المنافسة
ملاحظات:	
مجموع علامات القدرة	

قم بإعداد وسيطك ومنظمتك

عندما يتم اختيار وسيط أو منظم راغب في ذلك - وقد تكون أنت أحدهما أو كليهما، اهتم بطرق لزيادة طلاقتهما الدينية، ومعرفة السياق والقضايا، والمهارات الأساسية للوساطة أو التنظيم، حسب الحاجة. يمكنك بناء هذه القدرات من خلال البحث، والتدريب، والممارسة، والتمرين، وأشكال الإعداد الأخرى قبل الوساطة. انظر مربع النص التالي "دعم قدرتك على سرعة التكيف"، و"مصادر إضافية حول الدين والوساطة" في الصفحة 55 من هذا الدليل، وقسم "تأمل الذات" (الصفحات 21 - 33) من دليل التحليل.

دعم قدرتك على سرعة التكيف

في مراحل من العملية، يمكن أن يكون التنظيم والوساطة في النزاع مرهقاً ومسبباً للضغط النفسي. وقد تبدو أفعال العناصر الفاعلة وكلماتها تعمل على إفشال ما استثمرت الوقت والطاقة في بنائه. وقد تتعطل العملية أو تسير في اتجاهات غير متوقعة. وقد تشعر بالتوتر، والإحباط، وفقدان الأمل، واليأس، وحتى بالذنب. أثناء الإعداد لأوقات مثل هذه، أقم النية ومارس العناية بالذات. الجأ إلى مصادرك الدينية والروحية والمصادر الأخرى لاستمرار العطف، والصبر، والإبداع، والغفران، واللطف، وسرعة التكيف. مثلاً، طلب وسطاء من آخرين أن يصلوا من أجلهم عندما كانت العملية في مستوى متدنٍ (انظر "الصلاة لأجل الإلهام في كينيا" صفحة 45).

خذ بالحسبان الأفكار التالية عما تخطط للأوقات الصعبة:

- حدد صلاة أو ابتهالاً لتلاوته بشكل منفرد عند الحاجة
- اجلب غرضاً مقدساً مثل مسبحة الصلاة إلى جلسات الوساطة
- حضّر الطقوس الدينية قبل أو بعد جلسات الوساطة
- استشر مرافقاً دينياً روحانياً للتأمل في التحديات ومعالجتها
- قم بتأدية الطقوس، اقرأ نصاً مقدساً، ابتهل، أو ارقص

أنشئ فريقاً

ربما يحتاج الوسيط إلى مساعدة فريق وساطة لإدارة حجم العمل الكبير وبناء مشروعية كافية، وسطوة، وقدرة. مثلاً، إضافة عنصر فاعل متوسط المستوى أو شعبي كوسيط مشارك أو شخص داعم يمكن أن يعوض عن الافتقار للوقت، والألفة المحلية، والالتزام من عنصر ديني رفيع المستوى. ومن الأشياء المحتمل وجودها أكثر عند الفرق هو توفر تنوع من الخبرات المطلوبة لمعالجة القضايا المعقدة المطروحة. وعندما تنتمي العناصر الفاعلة إلى خلفيات دينية مختلفة، إضافة إلى خلفيات عرقية، وجنسية، وطبقية، وسياسية مختلفة - يمكن تشكيل فريق يمثل كل هذه الهويات. مثال على مبادرة بين دينية - مبادرة السلام لقادة أكولي الدينين - موجودة في مربع النص في الصفحة 30.

مبادرة السلام لقادة أكولي الدينيين

مبادرة السلام لقادة أكولي الدينيين (ARLPI) التي وُجدت في عام 1997 هي مجموعة سلام مختلطة بين الأديان من القادة الأنجليكان، والمسلمين، والكاثوليك، والبروتستانت، وسبتيي اليوم السابع، والأرثوذكس، وقد توسطت بين حكومة أوغندا وتمردي جيش الرب للمقاومة (LRA) في شمال أوغندا. لقد أدت اتصالات أعضاء الفريق مع مسؤولي المتمردين إلى أن يلقي بعض المتمردين السلاح ويستفيدوا من العفو الحكومي. في 2002 عارضت مبادرة السلام لقادة أكولي الدينيين بشكل علني عملية القبضة الحديدية التي شنها الجيش الأوغندي ضد جيش الرب للمقاومة المتمركز في السودان. بعض أعضاء مبادرة السلام لقادة أكولي الدينيين، مع الزعماء التقليديين، بدأوا اجتماعًا مع قادة جيش الرب للمقاومة لإيجاد جسر بين المتمردين والحكومة. وقد اكتسبت مبادرة السلام لقادة أكولي الدينيين اعترافًا عالميًا لجهودها، وشمل ذلك جائزة نيوانو للسلام في 2004 مقابل تعزيز السلام من خلال التعاون بين الأديان.

المصدر: محمد أبو نمر واس. آيسا كادافيكبي - أوريلانا. الجهات المسلمة لبناء السلام في أفريقيا والبلقان (واشنطن، العاصمة: معهد سلام للسلام والعدالة. 2005)، 17-18؛ وكذلك موقع Acholi Peace، www.acholipeace.org

في الوقت نفسه، تطرح الفرق تحدياتها الخاصة. كلما كان هناك المزيد من الوسطاء والمنظمين، يكون هناك تنسيق لأجزاء متحركة أكثر وحاجة أكبر لمصادر دعم لها. كن مستعدًا، أيضًا، للتعامل مع سوء فهم أو حتى نزاع داخل الفريق. البناء الهادف للفريق، والإعداد، والتواصل مفتاح لمواءمة علاقاتك، وجهودك، وأولوياتك، ومقارباتك، وأهدافك. يعرض النص الوارد أدناه دوافع حوار من أجل العمل في فريق بين الأديان.

وفوق ذلك، تأكد من معرفتك بأي وسطاء أو منظمين آخرين خارج فريقك ويعملون على معالجة النزاع نفسه. نسق معهم لتجنب المنافسة ولتسهيل التعاون. "الخطوة الرابعة" من دليل التحليل (الصفحات 73-86) توفر مزيدًا من التوجيه على وضع خارطة عن بناء السلام الآخرين ونشاطات بناء السلام.

العمل معا في فريق مشترك بين الأديان

- لكي تفهموا بعضكم بشكل أفضل، وتعاونوا، وتجعلوا التعاون نموذجًا عبر الأديان، والمذاهب، أو الطوائف المختلفة في فريقك، نوصيك بالمشاركة في حوارك الداخلي قبل التقدم في العملية. تشمل بعض الأسئلة للحديث عنها معًا:
- بما أنه يوجد خمسة أبعاد للدين، ماذا يعني لك معتقدك بصفته مجموعة من الأفكار، ومجتمعًا (وهوية)، ومؤسسة، ورموزًا وممارسات، وتجربة روحية؟
 - ما التجارب الخاصة التي شكلت بقوة علاقتك بالدين؟
 - ما هي الرسائل الإيجابية والسلبية التي تلقيتها من العائلة، والأصدقاء، والمدرسة، والإعلام، والمجتمع بشكل عام حول الأديان الأخرى الممثلة في الفريق؟
 - ما هي أهم الأشياء التي على الآخرين فهمها عن دينك؟
 - ماذا يمكن لأعضاء فريقك أو المشاركين أن يقولوا أو يفعلوا بحيث يثير ذلك عواطف قوية لها علاقة بمعتقدك؟ وكيف يمكن للفريق منع أو الرد على مثل هذا الموقف؟
 - ما هي التوترات الموجودة بين أعضاء معتقدك؟
 - إذا لم تكن متدينًا، ما الذي يمنحك شعورًا بالمعنى، والانتماء، والهدف في الحياة؟

اختر المشاركين

يشمل النزاع ويؤثر على العديد من الأفراد والجماعات -متدينين وغير متدينين- وليس واضحًا بشكل دائم من سيشترك في الوساطة من بينها. إن عدم إشراك أفراد أو جماعات معينة قد يعني فقدان رؤى، ومصالح، ومصادر رئيسية مطلوبة للوصول لنتيجة ذات معنى (انظر "معضلة المعارضين الخارجيين" في صفحة 32). في الوقت نفسه، بعض المشاركين، أو وجود العديد من المشاركين بشكل زائد عن الحاجة، قد يبطئ أو يقوض العملية برمتها.

يمكن للاعتبارات والأفعال التالية أن تساعدك على إيجاد التوازن الصحيح:

- **قم بتحليل عن الأطراف المعنية،** مشيرًا إلى "من هي العناصر الفاعلة في النزاع وما هي العلاقة بينها؟" في دليل التحليل (الصفحات 56-60) لتحديد الأطراف الدينية المعنية، إلى جانب المواد المرجعية الأخرى عن النزاع بشكل عام أكثر. انظر "المصادر الإضافية" في الصفحة 56 من هذا الدليل.
- **إذا كان على المشاركين تمثيل جماعة،** تأكد أن لديهم المشروعية، والسطوة، والقدرة الضرورية للتصرف نيابة عن الجماعة (ورقة العمل على الصفحات 25-28 يمكن أن تساعدك في تحديد ذلك). اسأل المشاركين مثل رؤساء العائلات، والزعماء، وأعضاء المجالس، والمسؤولين، والمدراء للحصول على صلاحيات واضحة من الذين يقومون بتمثيلهم. حتى عندما لا يكونون أطرافًا مباشرة في النزاع، اهتم بدعوة العناصر الدينية الفاعلة المؤثرة لإيجاد دافعية لدى المشاركين الآخرين وحشد دعم جماهيري للعملية والنتيجة. لاحظ أن العناصر الدينية الفاعلة قد تحتاج إلى موافقة من مؤسستها للمشاركة.
- **تأكد من وجود توازن للمشروعية، والسطوة، والقدرة في أوساط المشاركين.** إن أي عدم توازن ملحوظ قد يؤدي بمشاركة أو أكثر أو تابعيهم لرفض العملية ونتيجتها. مثلًا، إذا كان ممثل جماعة يحظى بسلطة دينية وأخلاقية بارزة، قم بدعوة شخص بنفس المستوى من السلطة لممثل الجماعة الأخرى.
- **تأكد أن المجموعات المهمشة مثل الأقليات الدينية، والأثنية، والعرقية، والأقليات الأخرى، إضافة للنساء والشباب ممثلة وتشارك بشكل مباشر في عملية الوساطة.** إن عملية بين الجماعات تستثني هذه الجماعات سوف تهتم فقط بحاجات، ومصالح، ورؤى المجموعات المسيطرة، ما يضعف ديمومة وقبول أي اتفاقية تم الوساطة فيها. انظر مربع النص "النوع الاجتماعي، والدين، والوساطة" في الصفحة 32 للتوجيه إلى جعل عملية الوساطة تراعي النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي، والدين، والوساطة

في معظم المؤسسات الدينية، تشتمل القيادة الدينية الرسمية على رجال- وأكثر تحديدًا، أفراد يُعرفون أنفسهم ويشبهون من يعتبره مجتمعهم "رجالاً". وقد تستثني المؤسسات الدينية والأعراف الاجتماعية النساء من التعليم الديني أو الأدوار الكهنوتية الرسمية. حتى عندما تتولى النساء مراكز قيادية، فعادةً يكنّ أقل ظهورًا ويشغلن مراتب أدنى. النساء كالعادة لهن تمثيل متدنٍ في الوساطة في أي نزاع على الرغم من تأثرهن الواضح من النزاع، وعلى الرغم من مدى نشاطهن في بناء السلام المحلي وغير الرسمي، ومدى تأثرهن بشكل واضح بنتيجة جهود الوساطة، وأهميتهن في تنفيذ أي اتفاقية.

وبوجود تمثيل غير متكافئ وغير كافٍ للنساء، فإن عملية الوساطة ونتائجها لن تستفيد من التجارب الفريدة، ورؤى، واهتمامات، وقدرات النساء. ولتحقيق مراعاة أكبر للنوع الاجتماعي في العملية:

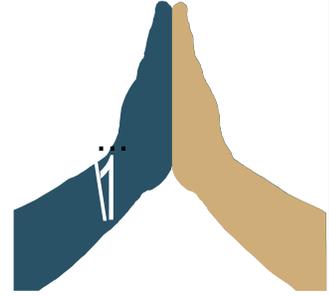
- ابحث بشكل فاعل عن وسطاء، ومنظمين، ومشاركين من النساء يراعين قضايا النوع الاجتماعي.
- وسع فكرتك عن الزعامة الدينية لتشمل زعامة نسائية دينية غير رسمية.
- حقق نموذجًا لتوازن النوع الاجتماعي في فريقك للوساطة.
- عندما يكون دمج مشاركات أو منظمات من الإناث غير مقبول من جهات ذكورية رئيسية، استخدم منظور النوع الاجتماعي من خلال متحدثين/ات، أو فيديوهات، أو أفلام، أو قراءات، أو مصادر أخرى.
- تواصل مع جماعات التمثيل النسوي للحصول على مساهماتهن والتغذية الراجعة في كل أوجه العملية.

تعني الحساسية للنوع الاجتماعي أيضًا تضمين التجارب الفريدة، ورؤى، واهتمامات، وقدرات الناس الذين لا يتواءمون مع فئات الرجل والمرأة أو معيار الميل للجنس الآخر. هؤلاء الأشخاص تتم الإشارة إليهم غالبًا بصفة "غير المتوافقين جنسًا"، ويمكن تعريفهم بأنهم مثليات، ومثليون، ومزدوجو الميل الجنسي، والمتحولون جنسيًا، والشواذ، ومزدوجو الجنس، وبلا ميول جنسية، أو غير الثنائيين (أو +LGBTQ). للمزيد انظر دليل عمل الدين والنوع الاجتماعي (سيصدر في 2021-22).

معضلة المعارضين الخارجيين

جهود الوساطة في النزاع المعقد المتعدد الأطراف قد تواجه عناصر فاعلة غالبًا يتم وصفها بأنها "أطراف معطلة" من خلال نقادها الذين يسعون لتقويض العملية من الخارج بممارسة ضغط اقتصادي، واجتماعي، وسياسي، وتنظيم هجمات جسدية، أو استخدام القوة الروحية إذا كانت متدينة. أنتم، المشاركون، وشبكاتكم قد تكونون قادرين على إشراكهم في الوساطة، أو في عملية موازية، أو بدلا من ذلك مواجهة أفعالهم. إن مفاتيح المشاركة الفاعلة هي الإعداد، والتوقيت الاستراتيجي، والعلاقات القوية مع المعطلين المتوقعين وأي من حلفائهم الأكثر اعتدالاً.

المشاركون الدينيون يمثلون الدين كمجتمع وكمؤسسة. ويمكنهم جلب الدين إلى العملية كمجموعة من الأفكار، والرموز والممارسات، والروحانية.



هيئة المشاركين

التواصل الفاعل قبل الوساطة مع المشاركين يبني ثقمتهم وحميميتهم مع الوسيط، والمنظم، والعملية، بالإضافة إلى تعزيز التزامهم بالمشاركة. ويزودك أيضاً بمعلومات مهمة لاستخدامها في بناء العملية. بينما تقوم بتحضير رسائل الدعوة، كن على توافق مع المشاركين المختارين واعقد لقاءات قبل الوساطة مع المشاركين، وخذ الأمور التالية بالحسبان:

- **المشروعية هي بوابة المشاركة**، لذا طبق الجزء الأول من ورقة عمل الاختيار في الصفحات 25-26 على كل عضو في الفريق أو داعم لتحديد من يبدأ الاتصال من خلال الهاتف، والبريد الإلكتروني، و/أو الاتصال الوجيه مع كل عنصر فاعل استناداً إلى مستوى مشروعته في نظر كل عنصر فاعل.
- **اجتمعوا وجاهياً** من أجل محادثات مهمة قبل الوساطة في أماكن حيث يشعر المشاركون بالراحة والأمان. وعندما لا يكون الاجتماع الوجيه ممكناً، فكر بطرق للالتقاء في أماكن آمنة افتراضية.
- **وضح مبكراً من هم الوسطاء والمنظمون في العملية**، معلناً بوضوح هوياتهم الدينية. هذا سيساعد على محاكاة الشفافية وتجنب المفاجآت. إذا كانت هويتك الدينية مختلفة عن هويات المشاركين، أو ليس لديك هوية دينية، عبر عن الالتزام باحترام كل الهويات.
- **بين الدافع للوساطة، وأهدافها، وتركيبتها، بما فيها أي أوجه دينية**، لضمان توقعات واضحة من العملية ودور كل واحد فيها بمن فيهم الوسطاء.
- **استدع المدخلات والمساهمات** التي لها علاقة بمكان وزمان عقد جلسات الوساطة، والأسئلة الهادفة التي ستطرحها والأفكار الدينية، والرموز، أو الممارسات التي سوف تستخدم، والقضايا الحساسة أو مواضيع الأمان والخصوصية التي سيتم التعامل معها، والمشاركين الإضافيين الذين ستم دعوتهم.
- **تعامل مع اختلال توازن القدرات** باستخدام ورقة العمل في الصفحة 28 لتحديد فروق القدرات بين المشاركين وباقتراح البحث، والتدريب، والممارسة، والتمرين، والأشكال الأخرى من الإعداد لتقليل هذه الفروق.
- **تعرف على رؤى، واهتمامات، وحاجات المشاركين** بأسئلة شبيهة بتلك التي تخطط ل طرحها في جلسات الوساطة لتشجيعهم على التفكير وممارسة التعبير عن الذات وإعداد نفسك لما قد يبرز في الاجتماع.

- **تبنى مقاربة ذهنية/ جسدية حساسة** من خلال التوقع، والتحقق، واستيعاب آثار الصدمة النفسية، والفروق (المعرفية، والعاطفية، والاجتماعية) التنموية، وعدم القدرة على المشاركة. العديد من التدريبات، والكتب، والمواقع الإلكترونية توفر توجيهًا عن كيفية تحقيق ذلك. انظر الصفحة 55 من هذا الدليل من أجل بعض المصادر عن الصدمة النفسية.
- **عالج الأخطار الأمنية** التي قد يواجهها المشاركون بتوضيح كيف سيتم توثيق ونشر العملية وما هي وسائل الاتصال والتقليل الآمنة للاستخدام.
- **عندما يتم إطلاع المشاركين بشكل كامل على العملية، ابحث عن الموافقة والالتزام الجدي** للمشاركة مع نية التحرك نحو تحقيق حل. فكر في سؤال المشاركين بتقديم تعهد، يتميز بشعيرة صغيرة أو عمل رمزي، للتعبير عن هذا الالتزام. إذا لم تحصل على التزام جدي، فإن النزاع قد لا يكون ناضجًا للوساطة (انظر "النضوج للوساطة" في الصفحة 15).

حدد متى وأين تُجري الوساطة

إذا قمت بإعداد المشاركين والتزموا بالمشاركة في العملية، ضع جدولاً زمنيًا ومكانيًا للوساطة يكون مريحًا وآمنًا لكل المشاركين. قد يكون هذا صعبًا، ولقاء واحد ليس كافيًا لمعالجة القضايا المتضمنة في نزاع معقد. فكر في تبديل الأوقات والأماكن بحيث يتم توزيع أي أسباب لعدم الراحة في العملية بالتساوي بين المشاركين. تذكر أن التواريخ والأماكن التي لها أهمية دينية يمكن أن تكون عوامل وصل أو فصل.

عيد الفطر عام 2018، أحد أهم الأعياد في الدين الإسلامي، والذي يشير لنهاية شهر رمضان، شكل مناسبة لأول وقف للقتال في أفغانستان منذ الغزو الأمريكي في 2001. لقد شجعت أشهر من الاحتجاجات الشعبية، وحملة من السلطات الدينية الإسلامية (العلماء) على الوصول إلى الهدنة. بعد التشاور مع ما يزيد عن خمسة آلاف شخص وجماعة واجتماع ألفين من رجال الدين في كابول، أعلن مجلس علماء الأمة أن الشريعة الإسلامية طالبت كل الأطراف للبحث عن حل سلمي للأزمة. ولتحقيق ذلك الهدف، أعلنت الحكومة عن هدنة على مدار الأسبوع الأخير من رمضان، وانضم لها ثوار طالبان بعد يومين. وقد استغل توقيت الحكومة الاعتقاد الإسلامي أن أعمال الخير خلال هذه الفترة سيكون لها تأثيرها المتزايد. من خلال الجمع بين الفعالية، وعمل العلماء، والتوقيت الواعي، أصبحت أفغانستان أقرب إلى السلام.

هدنة رمضان في أفغانستان

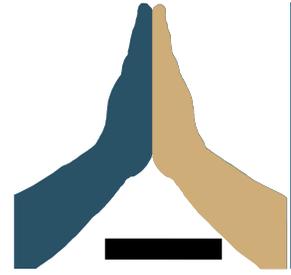
المصدر: بالواشا كاكار، "أئمة أفغانستان ساعدوا في الوصول لهدنة مفاجئة"، معهد السلام الأمريكي، 14 حزيران/ يونيو 2018، www.usip.org/publications/2018/06/afghanistans-imams-helped-achieve-surprise-truce.

استفسر عن أية مناسبات دينية تتعارض مع الوساطة أو تؤثر عليها لاستضافتها، بما فيها الأعياد، وأيام الصوم، والاستراحة، والصمت، وأوقات الصلوات اليومية. وكتوضيح لعدد مرات حلول الأعياد الدينية وحدها في بيئة متعددة دينيًا، انظر تقويم شهر نيسان/ أبريل 2020 الشكل 3 في صفحة 35. قد لا تكون العناصر الدينية الفاعلة المشتركة في الوساطة جاهزة أو رغبة في المشاركة أثناء الأعياد وأوقات الصلاة. ومع ذلك، قد يكون المشاركون أكثر جهوزية خلال الأوقات أو الأيام الدينية عندما يكون لديهم مهام أخرى أقل. ونظرًا لأهميتها الدينية، فإن أعيادًا معينة قد تلهم أيضًا على المزيد من الثقة والالتزام، كما هو موضح في مثال مربع النص "هدنة رمضان في أفغانستان".

الشكل 3: جدول برامج مكتظ: مناسبات دينية لشهر نيسان / أبريل 2020

نيسان / أبريل 2020						
الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
				2 راما نافامي (الهندوسية)	3	4
5 أحد الشعانين (المسيحية الغربية)	6 ماهاوير جانما كالياناك (اليانية)	7	8 هانومان جابانتي (الهندوسية) بدء عيد الفصح (اليهودية)	9 العام الجديد التبرافادا (التبرافادا البوذية) بداية ليلة البراءة (الإسلام) الصوم الكبير (المسيحية الغربية)	10 الجمعة العظيمة (المسيحية الغربية)	11
12 عيد الفصح (المسيحية الغربية) أحد الشعانين (المسيحية الأرثوذكسية)	13 الفيساكي (السيخية). الهندوسية	14 احتفالات السنة الهندوسية (الهندوسية)	15 احتفالات السنة الهندوسية (الهندوسية)	16 نهاية عيد الفصح (اليهودية)	17 الجمعة العظيمة (المسيحية الأرثوذكسية)	18 نهاية الصوم الكبير (المسيحية الأرثوذكسية)
19 عيد الفصح (المسيحية الأرثوذكسية)	20 بداية يوم هاشوه (اليهودية)	21 نهاية يوم هاشوه (اليهودية)	22	23 بداية رمضان (الإسلام)	24	25
26 أكشايا تريبتيا (الهندوسية، اليانية)	27	28	29	30		

المناسبات الدينية والمواقع المقدسة تمثل الدين كرموز وممارسات ويمكنها تقديم الدين إلى العملية كمجموعة من الأفكار، ومجتمع، ومؤسسة، وتجربة روحية.



وبطريقة مماثلة، تشاور مع المشاركين لديك عن الأماكن الممكنة لاجتماعات الوساطة والتي تكون آمنة، وسهلة الوصول، ومريحة، عامة أو خاصة حسب الطلب، ملهمة ومتصلة، مثل الأماكن المقدسة أو دور العبادة. ولهذه الغاية، يمكن تزيين الأماكن العلمانية بأعلام الصلاة، والمزارات، والرموز الدينية الأخرى. وعندما تكون الهويات والقضايا الدينية مظهر فصل في النزاع، تكون المواقع غير الدينية وعدم وجود زينة دينية هي الأفضل. وعندما تختار مكانًا، فكر في كيفية إجلاس المشاركين. قد يكون هناك عادات دينية حول من يجلس وأين، وعلى ماذا، وأي ارتفاع، اعتمادًا على دوره أو لقبه الديني، إضافة إلى عدد الرجال والنساء الذين تم ترتيبهم. تذكر أنك قد تحتاج أيضًا لتوفير أماكن منفصلة ومناسبة للصلاة.

يجب أن يتوفر في وجبات الطعام احترام الاعتبارات الدينية من حيث ما يُقدم وكيفية إعداده. وتشمل الأمور اللوجستية الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار الإقامة، والأمن، والتنقل، وتأشيرات الدخول ووثائق السفر الأخرى، وأوراق الهوية، ومترجمي اللغة.

خطط لوساطتك

إن تطوير خطة يشجع التأمل من قبل الوسيط والمنظم، ويزود المشاركين بقابلية التنبؤ، ويوجد إطارًا داعمًا خلال عملية الوساطة. قد لا يصمم الوسطاء أصحاب الخبرة خطة لكل وساطة جديدة عندما تكون العملية التي يستخدمونها معروفة لديهم ومعتادة في مؤسستهم أو مجتمعهم. كلما كان النزاع معقدًا أو كلما كان الوسيط أقل معرفة بالعملية، بما في ذلك عناصرها الدينية، فإننا نوصي بشكل أكبر بتصميم خطة مكتوبة تتضمن رسم خريطة السياق والمعلومات الأخرى التي تم جمعها خلال ما قبل الوساطة.

تشتمل جلسة الوساطة عادة على اجتماع أو اثنين يسيران عبر نوع من الافتتاح، والتعرف على القضايا، وتطوير الخيارات، ونتيجة الاتفاقية، والإنهاء. ما يتم تخطيطه في كل خطوة من جلسة الوساطة سيعتمد، جزئيًا، على ما إذا كنت ستبنى مقارنة خارجية محايدة أو مقارنة داخلية متعددة الأطراف. يوفر الجدول 7 في الصفحة 37 أمثلة عن الكيفية التي ستبدو عليها الخطط لكل مقارنة، المساحة الفارغة أسفل كل خطوة مخصصة لك لتكتب الخطط الخاصة بك.

الجدول 7. أمثلة عن خطط الخطوات المختلفة في جلسة الوساطة

مثال الوسيط الداخلي المتعدد الأطراف	مثال الوسيط الخارجي المحايد	
مكان خارجي لاجتماع مجتمعي يجلس المشاركون في دائرة ويحيط بهم أعضاء المجتمع.	غرفة اجتماع خاصة مع وجود مشاركين يجلسون متقابلين على الطاولة.	الإعداد
قضيتك:		
تتجمع عناصر النزاع، وعائلاتها، وأعضاء آخرون من المجتمع مع مرور الوقت، للقيام بحفل الافتتاح بالصلوات والشكر للحضور، بمن فيهم الأرواح أو الأسلاف. يرحب كبار السن بالمشاركين ويلجأون للقيم أو القصص الدينية لإثارة دافعيتهم.	عناصر النزاع تلتقي في وقت محدد. يفتح الوسيط الجلسة بالترحيب والتعريف بالحضور ثم يوضح بشكل مختصر العملية، وطبيعتها التطوعية، والخصوصية، ودور الوسيط المحايد.	الافتتاح
قضيتك:		
يطلب الوسيط من المشاركين التعليق على الموقف حسب ترتيب مكانتهم الاجتماعية. يستمع الوسيط ويرد، معبراً عن الآراء على الموقف ومشاركاً القصص الدينية أو المراجع الأخرى التي تقدم معايير اجتماعية لها علاقة.	يطلب الوسيط من المشاركين أن يتناوبوا في مشاركة تجاربهم عن النزاع، والتدخل لإعادة التركيز، والتوضيح، والتلخيص، وإبراز المسائل الرئيسية، واهتمامات المشاركين، والأرضية المشتركة.	استكشاف المسائل
قضيتك:		
يقدم الوسيط أفكاراً لمعالجة المسألة، حسب ترتيب المكانة الاجتماعية، ويسأل المشاركين لتقديم مدخلات، بما فيها اعتراضات واعتذارات.	يطلب الوسيط من المشاركين وضع قائمة بكل الحلول المتصورة (عصف ذهني).	تطور الخيارات
قضيتك:		
يلخص الوسيط ويقيم الأفكار التي تم عرضها، معيداً استكشاف المسائل والخيارات حتى يصل المشاركون إلى فهم مشترك.	يساعد الوسيط على إيجاد الحلول التي يوافق عليها الجميع، ويسأل أسئلة للانتهاء من وضع التفاصيل وكتابة اتفاقية نهائية.	نتيجة الجلسة
قضيتك:		
يشكر المشاركون الوسيط وكبار السن ويؤكدون على التزامهم نحو المجتمع. يقود كبار السن الحفل الختامي بالصلوات.	يشكر الوسيط المشاركين ويزودهم بنسخة من الاتفاقية.	الاختتام
قضيتك:		
يستمر الاجتماع حسب ما يقتضي الأمر.	تم تحديد ساعتين للاجتماع مع جلسة متابعة إذا اقتضى الأمر.	المدة الزمنية
قضيتك:		

جلسات الوساطة

الاجتماع الحقيقي للمشاركين، والجلوس إلى طاولة أو تحت شجرة، متوتر أم عصبي، هي أكثر الأمور التي نفكر فيها عندما يتعلق الأمر بعملية الوساطة. إذا اتبعت الخطوط التوجيهية من الفصل السابق للوصول لهذه المرحلة من العملية، نقول لك مبروك! هذا يعني أن الوسطاء والمشاركين جاهزون، وهناك وقت ومكان للاجتماع، ولديك خطة للتقدم للأمام. لقد حان الوقت للعمل بتلك الخطة. إن الدعم الذي تقدمه للمشاركين من خلال خطة منظمة، وعلاقتك القائمة على الثقة، واستخدامك الماهر للأدوات والتقنيات، يمكن أن يحول حتى أصعب النزاعات. يتناول هذا الفصل الأدوات والتقنيات، إضافة إلى التحديات التي يجب الاستعداد لها خصوصاً تلك المتعلقة بالدين. ولكي تبدأ، راجع بعض الاعتبارات الرئيسية في الجدول 8.

الجدول 8. أسئلة رئيسية لطرحها خلال جلسات الوساطة

أسئلة رئيسية تطرحها على نفسك	الأبعاد الأكثر صلة
كيف يمكن للعقائد والقصص الدينية أن تشجع (أو تقوض) الثقة، والصراحة، والتفاهم، والتعاون؟	مجموعة الأفكار
كيف يمكن للهويات الدينية أن تعمل على جمع المشاركين مع بعضهم؟	المجتمع
كيف يمكن للمواد، والمراسم، والطقوس الدينية أن تساهم في العملية؟	الرموز والممارسات
كيف يمكن للدين أن يساعد المشاركين على اختبار الثقة، والتعاطف، والأمل بشكل أكبر؟	الروحانية

وكما يبين الجدول 9 في الصفحة 39، تتوفر لك مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات لاستخدامها خلال جلسات الوساطة. إذا ما كنت ستستخدمها وكيف يكون ذلك يجب تحديده من خلال السياق، والمسائل، والمشاركين المدرجين. لمعرفة المزيد، انظر "المصادر الإضافية" في الصفحة 55 من هذا الدليل لقائمة الكتيبات المتوفرة، والدورات التدريبية، والمصادر الأخرى.

الجدول 9. أدوات الوساطة وأساليبها

لكي	خذ الأدوات والأساليب التالية بعين الاعتبار
تدعم شعورًا بالأمان وتضع معايير لإدارة التحديات	إيجاد خطوط توجيهية أو قيم مشتركة
تعزز التعاطف والتفاهم بين المشاركين	استخدام السرد القصصي حيث يشترك المشاركون في تجارب حياة شخصية ذات صلة
تبني الثقة والمودة	القيام بأنشطة كسر الجليد
تزيد الثقة والدافعية، وتحدد الهدف المشترك	التشارك في أهداف المشاركة والتأكيد عليها
تعزز التواصل المفتوح والواضح، والفهم المشترك، وتنظيم الأفكار.	استخدام، وتدريب المشاركين على، ومطالبتهم باستخدام، أساليب الاستماع النشط (التشجيع، والاستنباط، والتكرار، والتوضيح، والتلخيص، وإعادة الصياغة)
تدعم التأمل الذاتي، والتفكير الناقد، والفهم المشترك	تحديد الافتراضات وتحديها
تبني الثقة والانفتاح والتعاطف، وتهدئ المشاعر الصعبة	استخدام، وتدريب المشاركين على، ومطالبتهم باستخدام، أساليب الاستماع العاطفي
تزيد وعي الوسيط وقدرته على الاستماع بشكل نشط	متابعة التواصل اللفظي وغير اللفظي
تعزز التواصل المفتوح والفهم المشترك	طرح أسئلة مفتوحة النهاية
تخفض التوتر وتهدئ المشاعر الصعبة	إعادة توجيه الانتباه على الوسيط
تشارك فرصة الحديث بشكل متساوٍ ومتوقع	إنشاء نظام محادثة مسبق الترتيب
تخفض مقاطعة المتحدث إلى الحد الأدنى	استخدام حجر الدور في الحديث مع إعطاء التوجيهات بأن الشخص الذي يمسك بها مدعو للكلام
تعزز التعاطف والفهم المشترك	الطلب من المشاركين تبادل الأدوار
زيادة التعاون لأخذ القرارات	تعريف، وتحليل، ومعالجة المسائل بشكل مشترك (نهج حل المشكلات)
تحسن تنظيم الأفكار	تعريف وإيلاء الأولوية، ومعالجة المواضيع بشكل منفصل (مثلًا من الأسهل إلى الأصعب)
تعزز الفهم المشترك وتعرف الحلول المقبولة بشكل تبادلي	تمييز المواقف والمصالح
تعزز الفهم المشترك والموضوعية	إنشاء معايير لصنع القرار
تجعل التواصل مفتوحًا عندما يكون هناك عدم ثقة أو سرية	عقد لقاءات خاصة (الحديث مع المشاركين بشكل منفصل)
تزيد الدافعية وتوازن القوة	استخدام النفوذ
تدعم الفهم المشترك والموضوعية	تضمين خبراء في المسائل أو مواد مرجعية
تولد حلول ممكنة	العصف الذهني (للمواضيع يمكن الاتفاق عليها)
تحسن الاتصالات الواضحة وتنظيم الأفكار	كتابة مسائل وأفكار على لوح كبير أو ورقة كبيرة
تزيد ديمومة الاتفاقيات	اتفاقيات "فحص الواقع" من أجل الجدوى
تساعد في التركيز على الدعم وتنظيم المشاعر الصعبة	توفير استراحات وتمارين جسدية
تعزز التعبير عن الذات، والمشاركة المتزايدة، وإدراج عدد أقل من المشاركين كثري الكلام	إدراج أنشطة إبداعية مثل الرسم، والموسيقى، والحركة

وعلى الرغم من أن بعض هذه الأدوات والأساليب ليست خاصة بالدين، يمكن تحسينها بالنصوص، والقصص، أو الطقوس الدينية. مثلاً، يمكنك أن:

- تضع خطوطاً توجيهية أو قيماً مشتركة على أساس الأحكام الدينية.
- تحفز على السرد القصصي من خلال الطلب من المشاركين أن "يشاركوك وقتك عندما ساعدك معتقدك على التغلب على تحدٍّ بارز في حياتك".
- تشارك وتؤكد على المقاصد من خلال الصلاة.
- تحدد وتتحدى الافتراضات كما تجسدها قصة دينية.
- تشجع على الاستماع التعاطفي من خلال تذكير المشاركين بالله لدى كل واحد منهم.
- أن تستخدم مجسماً مقدساً كحجر للكلام.
- تضع معايير لصنع القرارات على أساس العقيدة الدينية.
- تعمل على موازنة القوة بمباركة المشاركين الأقوى والراغبين في تقديم تنازلات.
- تدعو للتعبير الإبداعي من خلال الابتهاالات الدينية أو الرقص.

أدوات وأساليب خاصة بالدين

بينما توجد العديد من الأدوات والأساليب التي لا علاقة لها بالدين، توجد أخرى تخص الدين وقد تثبت قدرتها بشكل خاص عند القيام بجلسة الوساطة. في هذا الجزء، نوضح كيف يمكن للدين أن يساهم في الوساطة حسب أبعاده الخمسة.

بينما تقوم بالقراءة عن هذه الأدوات والأساليب الخاصة بالدين، لاحظ أنها قد تلعب دوراً في معالجة المسائل والنزاعات في الحياة اليومية للمشاركين. يساهم المعتقد بشكل كبير في دعم حاجات العواطف والعلاقات للفرد والمجتمع. ولكن في جلسة الوساطة، يجب استخدام الأدوات والأساليب الخاصة بالدين بعناية، لأن لديها إمكانية لتضخيم التوترات بين المشاركين بدلاً من تخفيفها أو بالأحرى تثبت أنها تأتي بنتائج عكسية. يقدم الجدول 10 عدة اعتبارات مهمة لتذكرها قبل استخدام أي أداة أو أسلوب مرتبط بالدين. تذكر أيضاً، أنه ربما يوجد حاجات مادية للمشاركين لا يمكن للتعافي العاطفي والقائم على العلاقات وحده أن يلبئها وأنه يجب معالجتها في عملية الوساطة.

الجدول 10. أسئلة لتطرحها على نفسك قبل استخدام أي أداة أو أسلوب مرتبط بالدين

قبل أن تستخدم أي أداة أو أسلوب مرتبط بالدين، اسأل نفسك....

1. من يصمم ويقود استخدام الأداة أو الأسلوب؟ ما مدى شمولية الأداة أو الأسلوب للرؤى والهويات المختلفة في فريقك وبين أوساط المشاركين؟ هل تعزز الفروق في القوة؟
2. بماذا يعتقد ويشعر المشاركون إزاء إشارة محددة عن الدين؟ هل من المحتمل أن تكون عامل فصل، وتبرز الاختلافات والفصل أو تضيف ارتباكاً وعدم راحة؟
3. هل يمكن للمشاركين أن يختاروا عدم المشاركة في نشاط ديني دون المجازفة بالتقدير، والارتباك أو التوتر من قبل الوسيط أو المشاركين الآخرين؟ ما هي فرصتهم لاقتراح النشاط الخاص بهم؟
4. ما هي الخيارات والخطط لتغيير الاتجاه إذا كانت الأداة أو الأسلوب يضر بالعملية؟ ما هي أشكال التغذية الراجعة العاجلة والموثوقة لديك لتقييم ذلك؟

الدين كمجموعة من الأفكار

يستطيع الوسيط أو المشاركون أن يقدموا التعاليم الدينية، والعقائد، والمعايير، والقيم، والروايات لزيادة الثقة، والصرحة، والدافعية، والفهم المشترك، والتركيز، بالإضافة لتنظيم المشاعر الصعبة. هذه التعاليم قد تشتمل على قصص نبوية وآيات مقدسة من بهاغافاد غيتا، والكتاب المقدس، والميشنا، والقرآن، أو التوراة، من بين المصادر الأخرى. انظر، مثلاً، مربع النص التالي حول كيف استخدم أحد الوسطاء الأفكار البوذية في ميانمار.

<p>النزاعات على مواضيع الأرض، والمشاريع التنموية، والحقوق السياسية أصبحت معروفة بابتعاد ميانمار عن الديكتاتورية العسكرية منذ 2010. ميواودي سياداو، راهب بوذي، تقدم للتوسط في عدد من النزاعات، مستخدماً مكانته لكسب الثقة من الطرفين، وهيكله جهود السلام كتفويض بوذي. وبالتحديد عند الوساطة بين البوذيين، استخدم سياداو الأفكار البوذية مثل الحقائق النبيلة الأربع، التي تعترف بوجود المعاناة وتعمل على توضيح الحل السلمي للنزاع والمثل الديمقراطية والتشجيع عليها. غالباً يستمد سياداو قصصه من زمن بوذا لشرح السياسة الحالية في ميانمار. وهو يعالج النزاعات بين الأديان من خلال التأكيد على القيم المشتركة بين التقاليد. ومن خلال ربط حل النزاع والمثل الديمقراطية بالتقاليد البوذية، بينما يلجأ إلى القيم الدينية المقدسة لتحقيق السلام، يعمل سياداو على تشجيع وتمكين عملية الوساطة التي يقودها.</p> <p>المصدر: هاري ميولين (عامل في مجال حقوق الإنسان والتنمية وعمل مع سياداو)، مقابلة هاتفية مع ماكسيميليان ميلوت، معهد السلام الأمريكي، 28 كانون الثاني/يناير 2020.</p>	<h3>البوذية والوساطة في ميانمار</h3>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------

المصادر الدينية المرتبطة بالتوافق، والسلام، والغفران، والرحمة، والإقرار بالمسؤولية، والفضيلة، والحب، والبحث عن الحقيقة، ورباطة الجأش، والعدالة، والاعتراف، والندم، و"القاعدة الذهبية" يمكن أن تساعد على نقل اتجاهات المشاركين ودوافعهم. (الجدول 11 يقدم عشرات التعبيرات الدينية المختلفة عن القاعدة الذهبية.) هذه المصادر قد تُقدم أيضاً توجيهاً عملياً عن مسائل مثل التعامل مع نزاعات الملكية وإدارة مصدر بشكل مشترك. يمكنك أيضاً استخدام المراجع الدينية لمعارضة الأفكار الدينية التي تعمل على تأجيج النزاع (انظر صفحة 53 من دليل التحليل).

الجدول 11. القاعدة الذهبية عبر الأديان

الدين	كيف يتم التعبير عن القاعدة الذهبية
<p>التقاليد الأفريقية (يوروبا)</p>	<p>"عندما يريد شخص أن يمسك طائراً صغيراً بعضاً مدببة عليه أن يجرب العصا على نفسه أولاً ليعرف كم تسبب من ألم" مثل من يوروبا (نيجيريا)</p>
<p>المعتقد البهائي</p>	<p>"إذا نظرت بعين العدل، اختر لجارك ما تختاره لنفسك" لوح ابن ذئب: "رسالة إلى ابن الذئب" 30</p>

<p>"لا تؤذِ الآخرين بالطرق التي قد تجدها مؤذية" أودانا-فارجا 5:18</p>	البوذية
<p>"كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضًا بهم، لأن هذا هو الناموس والأنبياء" متى 7:12</p>	المسيحية
<p>"لا تعامل الآخرين بما لا تحب أن يعاملوك به" أناليكس 15:13</p>	الكونفوشية
<p>"هذه خلاصة الواجب: لا تفعل مع غيرك ما يسبب لك الألم فيما لو تم فعله معك" المهاباراتا، 5:1517</p>	الهندوسية
<p>"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" الحديث الأربعون للنووي، 13</p>	الإسلام
<p>"على الإنسان أن يُعامل كل الناس، كما يحب أن يُعاملوه" سوتراكريتانجا، 1:11:33</p>	الجائنية
<p>"لا تفعل لجارك ما لا تحبه لنفسك: هذه التوراة بأكملها، كل ما تبقى منها هو شرحها" التلمود، شابات، 31A</p>	اليهودية
<p>"نحن أحياء بقدر ما نبقي الأرض على قيد الحياة" تُنسب إلى الزعيم بلاك إلك</p>	الأمريكيون الأصليون (لاكوتا)
<p>"لا تُعادِ أحدًا لأن الله يتجسد في الجميع" غورو غرانث صاحب، صفحة 259</p>	السيخية
<p>"اعتبر أن مكسب جارك مكسب لك وأن خسارته خسارة لك" تاي شانغ كان ينغ بين</p>	الطاوية
<p>الطبيعة طيبة وهي تتمتع عن عمل ما هو غير طيب للآخرين دادايستان-آي-دينك، 94:5</p>	الزردشتية
<p>المصادر: المصدر الرئيسي لهذا الجدول هو "القاعدة الذهبية"، مركز تانينباوم للنفاهم بين الأديان، -tanenbaum.org/wp-content/uploads/2014/02/The-Golden-Rule.pdf. المادة الإضافية مأخوذة من الزعيم بلاك إلك "تأمل في تعاليم الزعيم بلاك إلك"، بعثات سكاربورو www.scarboromissions.ca/golden-rule/golden-rule-meditation-exercises/10 و"القاعدة الذهبية هي عالمية"، مشروع القاعدة الذهبية www.goldenruleproject.org/formulations.</p>	

بعض الأفكار الدينية خاصة لمعتقد واحد، مثل "الخطيئة الأصلية"، "جهاد" أو "الشعب المختار"، ويُشار إليها *باللغة الأساسية*. وعلى عكس ذلك، تشير *اللغة الثانوية* إلى الأفكار المشتركة بين تقاليد المعتقد. عندما يكون المشاركون لديك من المعتقد نفسه، استخدم كلاً من اللغة الأساسية والثانوية. وعندما يكونون من معتقدات مختلفة، ركز على اللغة الثانوية مبكراً في العملية للتأكيد على المبادئ والقيم المشتركة. وعندما يكون هناك ثقة أكبر، خذ في الحسبان استخدام اللغة الأساسية إذا كنت قادراً على تقديم مراجع من أديان مختلفة تكون غير جدلية وتؤدي للنتيجة نفسها أو إذا كنت تتعامل مع أفكار ومفاهيم خاطئة تُعتبر عوامل تفرقة في النزاع.

الدين كمجتمع

يقدم الدين لأتباعه هوية جماعية تربطهم مع شيء أكبر منهم. عندما يكون المشاركون من المعتقد نفسه، استدع هذه الهوية المشتركة بتسميتها أو من خلال المراجع الدينية، والرموز، والممارسات وذلك لزيادة الثقة، والصراحة، والدافعية. عندما تكون العقائد مختلفة، يكون للهوية الدينية إمكانية قوية لتكون عامل فصل في النزاع، إذا لم تكن كذلك حاليًا. عليك الإقرار بهذه الديناميكية مع المشاركين وتجنب التأكيد على الهوية الدينية. أحيانًا، من المفيد استدعاء هوية أكبر مشتركة بين الأديان. خذ في الحسبان، مثلًا، ما إذا كانت مصطلحات مثل "الممارسين الدينيين"، أو "المتدينين"، أو "أتباع دارما" (من الهندوس والبوذيين)، أو "أبناء الرب" (من المعتقدات التوحيدية)، أو "أتباع إبراهيم" (من المعتقدات الإبراهيمية) تتوافق مع سياقك. انظر "الدين المشترك في كامب ديفيد" كمثال لاستخدام الهويات الدينية بشكل استراتيجي لتشكيل علاقات رئيسية.

لقد تم النظر إلى الدين على أنه غالبًا عامل فصل في النزاعات بين الإسرائيليين، والفلسطينيين، وجيرانهم العرب. ومع ذلك، حول المفاوضات بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن في أواخر سبعينيات القرن العشرين، استخدم الرئيس الأمريكي جيمي كارتر هويات القادة بشكل استراتيجي كرجال لهم معتقد ديني للتوسط في محادثات السلام في كامب ديفيد، منتج كارتر الريفي قرب واشنطن، العاصمة. خلال بداية العملية، أكد أن إلههم المشترك والأصل المشترك للإسلام والمسيحية واليهودية قد وفر فرصة فريدة للتغلب على الخلافات. وقد تم احترام الشعائر الدينية خلال العملية، وتم تخصيص قاعة السينما في كامب ديفيد للصلاة الإسلامية والعبادة المسيحية. ولم تُعقد اجتماعات أيام السبت، العطلة اليهودية. كما أخذت وجبات الطعام بعين الاعتبار المحظورات الغذائية عند المسلمين واليهود. وشكل البيان الأول للقادة الثلاثة دعوة عالمية للصلاة بين الأديان أشارت لإيمانهم بإله واحد. وقد وطد كارتر علاقته مع بيغن بالإشارة غالبًا لكتابه المقدس المفسر ومع السادات بعرضه مشاركته مكان الصلاة. وقد ثمن كارتر لاحقًا هذه العلاقات على أنها بالغة الأهمية لاستمرار المحادثات خلال عدة لحظات متوترة عندما هدد الفريقان بالمغادرة. بعد ثلاثة عشر يومًا من المفاوضات، وافق الزعيمان على إطار أول معاهدة سلام بين إسرائيل وأحد الجيران.

الدين المشترك في كامب ديفيد

المصادر: "اتفاقيات كامب ديفيد: ثلاثة عشر يومًا بعد خمس وعشرين سنة"، مكتبة ومتحف جيمي كارتر الرئاسية، تم الاطلاع عليه في 4 آذار/ مارس 2020، www.jimmycarterlibrary.gov/research/thirteen_days_after_twenty_five_years، وجيمي كارتر، الإبقاء على الإيمان: مذكرات الرئيس (فاينيفيل: مطبعة جامعة أركانساس، 1995).

الدين كمؤسسة

المؤسسات الدينية التي ترتبط بها أنت، والمشاركون، أو الداعمون قد تكون قدمت دعمًا، ومصادر، وشبكات، ونفوذًا لبدء الوساطة وتنظيمها في ما قبل الوساطة. خلال جلسات الوساطة، فإن مشاركتها المستمرة تساعد على جمع المعلومات، والتوسع في خيارات الحلول، وضمان الديمومة. يمكن استخدام مشروعية المؤسسة ونفوذها بعناية ووعي كبيرين - لمعالجة عدم توازن القوة بين المشاركين أو لتشجيع المواظبة عندما تتعطل العملية. مثال على ذلك متوفر في مربع النص "تخفيف التوتر في العراق" في صفحة 44.

تخفيف التوترات في العراق

بعد أن قتلت "الدولة الإسلامية" التي أعلنت عن نفسها (المعروفة أيضا باسم داعش) ألقا وسبعمائة تلميذ عسكري غالبيتهم من الشيعة في معسكر سبايكر في شمال العراق في منتصف 2014، تصاعد التوتر بين مجموعات المعارضة السنية والشيعة. اعتقد العديد من الشيعة أن القبائل السنية المحلية قد دعمت داعش في هجماتها. وقد خشي الزعماء السنة من أن تصبح جماعتهم ضحية هجمات انتقامية من المجموعات الشيعية المسلحة. وفي وساطة قادتها شبكة الميسرين العراقيين وسند لبناء السلام، عبر المشاركون عن شكوكهم من التزام الطرف الآخر بالاتفاقية. وقد هدأ ممثل آية الله العظمى السيستاني من هذه المخاوف. وبصفته أعلى سلطة شيعية عراقية، اكتسب السيستاني احترامًا واسعًا عند المجتمعات الدينية لدوره في المقاربة التوفيقية. لم يشارك الممثل في المناقشات، ولكن مجرد حضوره شجع المشاركين الشيعة للحديث عن جماعتهم وأعطى إشارة للزعماء السنة أن الشيعة يفاوضون بنية حسنة وأنهم سيلتزمون بالاتفاقية التي تحققت. نتيجة لذلك، تم منع دورة من الانتقام وعاد مئات من العائلات السنية لمنازلها بسلام في مناطق استعادتها الميليشيا الشيعية من داعش.

المصدر: فيولا جينجر، "في ظل المذبحة، عودة سلمية للعراق"، معهد السلام الأمريكي، 16 تموز/ يوليو، 2015، www.usip.org/publications/2015/07/shadow-massacre-peaceful-return-iraq-part-i.

الدين كرموز وممارسات

يُظهر الدين ذاته من خلال اللباس، والطقوس، والموسيقى، والابتهالات، والفن، والمراسم. وهذه تمثل أشكالاً قوية من الترابط والتعبير ويمكن استخدامها لتعزيز اللغة المحكية أو تجاوز حدودها. خذ في الاعتبار التعريف بالرموز، والممارسات، أو دعوة الآخرين لعمل ذلك، للتعبير عن الأفكار، وتمثيل الهويات والمؤسسات الدينية، وإيصال المشاركين إلى إلهام وتجارب روحية جديدة وتحديداً عندما يبدو الحوار العادي:

- مباشرًا أو لافئًا للنظر أكثر من اللازم
- غير قادر على نقل الفوارق الدقيقة أو تعقيدات رسالة ما
- غير قادر على إتاحة المجال للتفسيرات المختلفة
- جدليًا أو مثيرًا أكثر من اللازم
- محدودًا بقيود لغوية
- منفصلاً عن عواطف المشاركين
- فاقداً للأمل، عاطفياً، أو يائساً

كمثال لاستخدام الممارسة الدينية للتغلب على العراقيين، انظر "الصلاة لأجل الإلهام في كينيا"، في صفحة 45.

الصلاة من أجل الإلهام في كينيا

يمكن للصلاة أو الممارسات التأملية الأخرى أن تدعم الوسطاء عندما يكونون مغلوبين على أمرهم أو متوترين. في 2006، طلبت حكومة كينيا من نشيطات السلام ديكا إبراهيم عدي وفرانسيس موتوكو نغولي للتوسط بين البوكوت والسامبورو، وهما جماعتان رعويتان في شمال شرق كينيا. وقد اختلف البوكوت والسامبورو على أراضي الرعي واقتراحا مشاريع حوار. كلاهما لم يثقا بالحكومة بسبب تهميشها التاريخي للمنطقة. وقد التقت الجماعتان والحكومة أربعاً وثلاثين مرة دون التوصل لاتفاق. أمضت عدي ونغولي اليوم الأول في تيسير الحوارات داخل كل جماعة. مع نهاية اليوم، لم تسر الأمور بشكل جيد. كانت الجماعتان تتجسسان على بعضهما وكان الجو متوتراً. ولاستعادة هدوءهما ودافعيتهما، طلبت الوسيطتان من زميلة في الحج إلى مكة، أقدس مكان في الإسلام، أن تصلي لنجاح وساطتهما وبالتالي تشارك مسؤولية النجاح والفشل. وبعزيمة متجددة، توصلتا لاتفاقية بين البوكوت والسامبورو والحكومة لتحسين الأمن في المنطقة.

المصدر: ديكا إبراهيم عدي وسايمون جي. أيه. ميسون، "الوساطة في نزاع البوكوت والسامبورو"، الوساطة والحكم في سياقات هشة: خطوات صغيرة نحو السلام، (ويست هارتفورد، سي تي: مطبعة كوماريان، 2019)، 137-152.

اهتم بشكل فائق باختيار، أو الطلب من المشاركين اختيار رموز دينية تقليدية أو ممارسات في بيئات متعددة الأديان، لأنها تكون عوامل فصل وكذلك عوامل وصل قوية. أحضروا معاً مجسمات أو طقوساً تمثل الأديان بطريقة متوازنة، وتربط بينها لعمل المجسمات أو الطقوس التي هي بين الأديان أو تدعو المشاركين لعمل رموزهم وممارساتهم الخاصة بهم.

الدين كروحانية

من خلال الدين، يعيش الأتباع إحساساً أعلى بالهدف وحالة أعمق من الترابط. وخلال التجربة الروحية التي يحفزها غالباً الشعور بالمجتمع الديني أو المراجع الدينية، والفن والطقوس - فقد يتجاوزون الطرق العادية في التفكير والشعور. في هذه الدورة عن جلسة الوساطة، فإن مثل هذه التجربة قد تجعلهم منفتحين على أفكار وتصورات، ورؤى جديدة، وتجلب التعاطف والقبول، وتغير أفكارهم عن ذاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين. وهذا يمكن أن ينقل اتجاه العملية نحو الحل، والتحول، وحتى التعافي انسجاماً مع ما قد يبدو خطة أو دعوة إلهية. مثلاً، انظر مربع النص في صفحة 46، "التحول الروحي في أفغانستان".

لا يمكن فرض الدول المتعالية على الناس ولا تحديداً التخطيط لذلك. ومن الصعب التعاطي معها عندما يكون المشاركون واعين بذاتهم، وخائفين، ومتوترين في بيئات غير مألوفة حول الأشخاص الذين هم في نزاع معهم أو الذين ليسوا أتباعاً لمعتقدهم (بمن فيهم أصحاب الهويات العلمانية). شجّع المشاركين على الشعور بالراحة والانفتاح أمام الآخرين بإعطائهم اليقين والاختيار في فترة وكيفية عملهم ذلك وباختيار بيئة مألوفة أو مُطمئنة بطريقة ما.

أحد الشوارع المستخدمة غالباً في مقاطعة كابيسا في شمال شرق أفغانستان كان يمر من أملاك إحدى العائلات. وطالبت العائلة الآخرين بالتوقف عن التعدي على أرضها. انقسمت القرية بين الذين وقفوا بجانب أصحاب الأرض والمعارضين لهم. وعندما تحول الغضب إلى نزاع، تدخل رجل الدين من المسجد المحلي. وقد قام بزيارات منفصلة لكل جماعة، وكان أفراد كل منهما من المسلمين الطاجيك، قبل أن يجمع الجماعتين معاً في وساطة انضم إليه فيها كبار رجال الدين الإسلامي (العلماء) وعمدة القرية.

أثناء الوساطة، أتوا على ذكر مجموعة من المصادر الإسلامية المتنوعة مثل "إنما المؤمنون إخوة، فأصلحوا بين أخويكم. واتقوا الله لعلكم ترحمون" (القرآن، 49:10) إضافة لرسائل الخلفاء الراشدين الأربعة أصحاب النبي الأوائل، ناقلين أنه لا يوجد حدود في الإسلام، وأنه بدلاً من بناء جدار بين المسلمين، على الواحد أن يعاملهم برأفة. في الحديث، يقول النبي محمد: "ظل جبريل يوصيني بالجار خيراً حتى ظننت أنه سيورثه"، وبين أن "الجار" ليس من هو بجوار البيت فقط ولكنه يشمل كل المحيطين حتى أربعين بيتاً في كل الاتجاهات.

الكلمات من القرآن والحديث حفزت على تجربة روحية رقت قلوب المشاركين. لقد شعروا بصلة القرى مع بعضهم بعضاً وعرفوا أنهم إذا لم يحلوا المسألة، فإنهم سيتركون ميراثاً من الكراهية. وافق ملاك الأرض على السماح بالمرور من أرضهم وأضافوا متراً آخر للطريق. انتهت الجلسة بتلاوة القرآن وعناق المشاركين.

المصدر: مارزيا موباريز (أحد أفراد العائلات المتنازعة)، مقابلة مع طارق معصراني، كابول 30 كانون الثاني/يناير 2020.

التحول الروحي في أفغانستان

معالجة تحديات مشتركة لها علاقة بالدين

كما وضح هذا الفصل، يقدم الدين مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب التي يمكن أن تستخدمها لنقل الوساطة نحو الفهم والترابط، والاتفاق. في الوقت نفسه، مع ذلك، يمكن أن يشكل الدين أساس عدد من الديناميكيات الصعبة التي قد تبرز خلال جلسة الوساطة. ويقدم بقية هذا الفصل اقتراحات (بعض منها يعود إلى الإعداد الذي تقوم به في ما قبل الوساطة) لمعالجة هذه التحديات.

عندما تكون الأفكار والهويات الدينية عوامل محرّكة للنزاع

ربما قد أشار تحليلك للنزاع على أن الدين هو عامل فصل في النزاع. مثلاً، يمكن للعناصر الفاعلة في النزاع أن تستخدم النصوص، والصور، والجماعات لخلق عدو للآخر. بهذه الطريقة، فإن النزاع على مورد أو منطقة قد يكون نزاعاً على هويات أو أفكار متنافسة، يُعبر عنها غالباً على شكل أساطير أو وجهات نظر عالمية. تتأفّس الهويات والأفكار هذا يعرض ثلاث ديناميكيات غالباً متداخلة تجعل من الصعب تجاوز النزاع أثناء جلسة الوساطة:

- عندما يُفهم من أفكار وهوية أحد العناصر الفاعلة أنها تعارض تلك التي لعنصر فاعل أخرى، فإن العنصر الآخر سيتخيل أن أي تعبير عن أفكاره وهويته بمثابة هجوم عليه.
- عندما تقوم أفكار وهوية أحد العناصر الفاعلة على تصورات خاطئة وأحكام أخلاقية عن الآخر، فإن العنصر الفاعل لن يقدر أو يثق بشكل كافٍ في الآخر للمشاركة معه أو معاملته بشكل حسن.
- عندما تقوم أفكار وهوية أحد العناصر الفاعلة على اعتقاد بكونه ضحية سابقة أو حالية للآخر، فإن العنصر الفاعل سيفسر أي شيء يقوم به أو يفعله الآخر على أنه تهديد.

بينما تكون هذه الديناميكيات غير مقيدة بالأفكار والهويات الدينية، إلا أنها تكون صعبة عندما يتعلق الأمر "بالحقائق" الدينية المقدسة غير القابلة للنقاش والتي تشكل مصدرًا مهمًا لليقين، والنظام، والمعنى، والانتماء. أن تنكر، وتشك، وتثير تساؤلات عن هذه الحقائق في الوساطة قد يثير مجموعة من ردود حماية الذات، وتتراوح بين المغادرة، أو التوقف عن العمل إلى التحول للعدوانية.

قد تساعدك الاجتماعات المنفصلة قبل الوساطة على التعرف على هذه الديناميكيات الممكنة مُبكراً وبناء ثقة وصراحة نحوك ونحو العملية عند المشاركين. عندما تكون في جلسة الوساطة، استخدم الأدوات والأساليب من صفحة 39 لبناء الثقة، والصراحة، والتعاطف بين المشاركين. استخدم المصادر الدينية فقط إذا كنت واثقاً أنها لن تثير واحداً أو أكثر من هذه الديناميكيات المذكورة أعلاه. يستغرق بناء العلاقات وقتاً وقد يشمل مرات من المغادرة، أو التوقف عن العمل، أو أن تصبح عدوانياً بصرف النظر عما قمت به لمنع هذا السلوك. وعلى الرغم من التفاوت في عملية بناء العلاقات، فإن تطوير الثقة، والصراحة، والتعاطف بين الواحد والآخر سيترجم على أنه ثقة نحو الجماعات الأكبر التي يمثلها الأفراد، ما يسهل تحديد ومعالجة الأفكار والهويات الدينية التي تحرك النزاع.

الحديث مع المشاركين بشكل منفصل قبل الجلسات، أو خلالها (يُعرف على أنه لقاءات جانبية) يتيح لك أن تسأل المشاركين أن يفكروا في تصوراتهم وتفسيراتهم الدينية بمزيد من الحساسية. حاول أن تستنبط وتؤكد على أكثر قيم ومُثل معتقداتهم وهوياتهم الدينية عمقاً، ثم سؤالهم عن النموذج الذي اعتمده في الأوقات والأماكن والسياقات الاجتماعية المختلفة. وضح أمور التعقيد، والفرق الدقيق، أو عدم اليقين التي تظهر من التفاصيل. إن الوعي بالطرق غير المكتملة والمتغيرة التي يطبق فيها الناس الحقائق الدينية على الجوانب العملية للحياة قد يخفف دور مثل هذه الأفكار والهويات في تحريك النزاع.

عندما يرتبط المشاركون بدينهم بطرق مختلفة

حتى عندما يرتبط المشاركون بالتقليد الديني نفسه، افترض أن لهم طرقاً مختلفة في الارتباط به حتى يبينوا لك أن الأمر ليس كذلك. ربما يكون هناك فروق جوهرية في طريقة ممارستهم الطقوس، واتباع قواعدها، ولبس الرموز والملابس، والتشارك مع المؤمنين الآخرين، وقراءة النصوص أو حفظها، ودراسة العقائد أو فهمها، والانتماء للمؤسسات أو المشاركة فيها، أو تجربة الحالات الروحية. كلما كان الأتباع أكثر التزاماً في عمل أي مما ورد أعلاه، يعتبرون أنفسهم أتباعاً أكثر "مشروعية" أو "صوابية" لذلك المعتقد بينما يتم اعتبارهم "منطرفين" أو "مغلقي التفكير" من الأتباع الأقل تشدداً. لذلك، كن حريصاً على كيفية تقديم الدين في العملية، حتى عند مجرد الطلب من المشاركين المشاركة في انتمائهم الديني. قد تثير الإزعاج، وإصدار حكم، والتوتر بين المشاركين.

يمكنك أن تعمل على تقييم هذه الديناميكية خلال اجتماعات ما قبل الوساطة، تحديداً بسؤال المشاركين ماذا يعني أن يكون الشخص مؤمناً وكيف يرتبطون بالخلافات بين الناس المنتمين للمعتقد نفسه. ثم خذ في الاعتبار كيف تعمل هذه الخلافات كعناصر فصل خلال جلسة الوساطة واهتم كيف تعالج ذلك. مثلاً، إذا كان للمشاركين معتقدات متعارضة حول قبول جلوس النساء والرجال متجاورين أو ملامسة بعضهم، يمكنك أن تقر بذلك أمام المجموعة وتطلب موافقة كل واحد على تجنب الجلوس المختلط أو الملامسة بينما تسير الجلسة وفق ما هو مخطط لها. إذا كان هناك معارضة، اهتم بالحديث مع المشاركين بشكل منفصل لتطلب منهم إبداء المرونة لإيجاد حل عملي.

عندما تتنازع الأفكار، والرموز، والممارسات الدينية

كن على اطلاع باللغة الأساسية أو الأوجه الأخرى من اختلافات المشاركين في الأديان، والطوائف، أو المذاهب التي تعارض بعضها. يعرض مربع النص أدناه أمثلة عن ذلك. حتى في التقاليد الدينية نفسها توجد تفسيرات مختلفة. لا تعرض هذه العناصر المختلفة إلا إذا كانت مهمة لمعالجة النزاع، أو ركز عليها إذا أثارها المشاركون خلال الوساطة. في المقابل، انقل التركيز إلى الأفكار، والرموز، والممارسات الدينية التي توحد، مثل الفكرة العامة عن الالتزام أو العبادة. قد يقوم الوسطاء الدينيون أصحاب المشروعات والطلاقة القوية بتوضيح الفروق أو إعادة صياغتها لتكون أقل أهمية.

المعتقدات والممارسات المتعارضة

أمثلة

- إبراهيم والعهد القديم موجودان في اليهودية، والمسيحية، والإسلام، والمعتقد البهائي. ومع ذلك، هناك خلاف بين المعتقدات على من وما هو آخر نبي وكتاب مقدس معترف به. طبعاً، كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (يشار إليهم بالمورمونية) ليس لها نبي أخير، ولكن لها خط مستمر من الأنبياء المعاصرين.
- يؤمن معظم الهندوس، والبوذيين، والجانيين، والسيخ، والوثنيين بتناسخ الأرواح، فكرة أن روح الإنسان تمر في عدة مراحل من الولادة والموت، وتتغير إلى أشكال مادية بشرية وغير بشرية في كل مرة. قد تؤمن معظم المذاهب المسيحية، واليهودية، والإسلامية بالحياة بعد الموت. لكنها لا تؤمن بالانتساخ في جسم جديد على الأرض.
- التأكيد بقوة على وجود إله واحد في الإسلام يتعارض مع المفهوم المسيحي عن الثالوث المقدس وأن عيسى ابن الله ومع الآلهة المتعددة الموجودة في الهندوسية ومجموعة متنوعة من الديانات التقليدية.
- عبادة المزارات في الهندوسية وتصوير الإله في الكنائس المسيحية يتعارض مع الممارسة الإسلامية بعدم تجسيد الله أو النبي من خلال الفن أو المجسمات المادية.
- تختلف الطوائف السنية والشيعة في الإسلام حول من كان صاحب الحق في خلافة النبي محمد - أبو بكر أم علي بن أبي طالب.
- في اليهودية والكاثوليكية، شرب الخمر هو جزء من بعض المراسم الدينية المحددة مثل السبت والعشاء الرباني، بينما تناول الكحول والمخدرات محرم على نطاق واسع في الإسلام والمعتقد البهائي والمورمونية. في الهندوسية، والراستقارية، وبعض التقاليد المحلية، يكون القنب أو العلاجات النباتية المخدرة الأخرى أشياء أساسية للتجارب الروحية والممارسات الشعائرية.

عندما يتعلق عدم التوازن في القوة بالدين

في جلسات الوساطة، قد لا يأخذ المشاركون الأقوى عملية الوساطة أو مصالح المشاركين الآخرين بشكل جدي وقد يفقد المشاركون الأقل قوة الثقة في العملية أو في نتائجها. احذر من الطرق التي يظهر فيها عدم توازن القوى بخصوص الدين. يمكن للعناصر الفاعلة المنتمية لمؤسسة أو مجتمع ديني أن يكون لها قوة على اعتبار مكانتها فيه. قد تملك العناصر الفاعلة القوة من خلال تصور قدرتها على الوصول إلى الحقيقة الإلهية أو أداء أعمال روحية مثل منح البركة، والإشفاء، والشعوذة والسحر، وتنبؤ المستقبل، وتحضير الأرواح، أو التخاطب مع الأسلاف. إن عدم توازن القوة في النوع الاجتماعي وصفوف الأجيال شائع في أوساط الزعماء والمؤسسات الدينية. (انظر "النوع الاجتماعي، والدين، والوساطة" في صفحة 32).

أولاً، حدد وعالج عدم التوازن في القوة خلال ما قبل الوساطة، كما هو مبين في "اختر المشاركين" في صفحة 31 و"هئي المشاركين" في الصفحات 33 - 34. ثانياً، خلال اجتماعات ما قبل الوساطة، يمكن أن تواجه عدم التوازن من خلال بناء الثقة، والصراحة، والتعاطف بين المشاركين (انظر "عندما تكون الأفكار والهويات الدينية عوامل محرّكة للنزاع" في الصفحات 46 - 47). خلال الجلسة، يمكن استخدام اللقاءات الجانبية لفحص تصورات المشاركين عن عدم توازن القوة، والأفكار حول كيفية معالجته. ثالثاً، خذ بالاعتبار واحدة أو أكثر من الاستراتيجيات المرصودة في "أدوات وأساليب الوساطة" في صفحة 39، مثلاً وضع خطوط توجيهية، ورواية القصص، وتحديد الافتراضات وتحديدها، والاستماع التعاطفي، واستخدام النفوذ، وإدراج خبراء المسائل والمواد المرجعية، بما فيها أن تزيد الوعي بدور اختلافات القوة.

عندما لا تملك العناصر الدينية الفاعلة سلطة للتصرف نيابة عن مؤسساتها

على الرغم من أن عليك الاهتمام بأن يكون للعناصر الدينية الفاعلة تفويض واضح للتصرف نيابة عن مؤسساتها أو تابعيها في ما قبل الوساطة، فإن التفويض قد لا يُمنح أو يشمل ما يبرز خلال جلسات الوساطة. هذا التحدي يواجه أيضاً الممثلين السياسيين أو العلمانيين الآخرين المشاركين في الجلسة والذين يحتاجون موافقة ناخبيهم أو منظماتهم. اجعل هؤلاء الممثلين يتوقعون مصالح ومظاهر قلق جماعاتهم -مثلاً، طلب ذلك من خلال استطلاعات الرأي، وجلسات الاستماع، أو مجموعات التركيز- وعالجها مسبقاً في مسودة الاتفاقية. ثم اجعل المشاركين الممثلين يعودون بالاتفاقية المقترحة لناخبيهم أو مؤسساتهم للحصول على مساهمتهم والموافقة النهائية. قد يحتاج المشاركون الممثلون أن يعيدوا عملية التشاور هذه مرات عديدة قبل أن تحصل الاتفاقية على الدعم أو الموافقة. حتى عندما يتم منح التفويض قبل جلسات الوساطة، فمن المحتمل أن تستمر في حث المشاركين الممثلين على تنفيذ هذه المشاورات لزيادة حق ملكية الاتفاقية.

بعد الوساطة

قد تنتهي جلسة الوساطة بالضحك والعناق، ووجبة الطعام المشتركة، واحتفال المجموعة، وقائمة من الاتفاقيات. بعد ساعات، وأسابيع، وحتى أشهر من العمل المضني، ستكون هذه فترة من الراحة والرضى لك ولفريقك والتي يصعب وصفها. ومع ذلك، لا تنتهي كل جلسات الوساطة على هذا الحال. بعضها ينتهي بظهور مفاجئ للتوتر. بعضها يتوقف تدريجياً بتلاشي الطاقة والدافعية. في هذه الحالات، قد تحاول جمع المشاركين من أجل جلسة أخرى بعد أن أخذوا بعض الوقت للهدوء أو التفكير وتكون قد التقيت بهم فريداً من أجل إعداد إضافي. إذا لم يكن هناك رغبة في اللقاء مرة أخرى، ارجع إلى المربع عن النضوج للوساطة (صفحة 15) للاسترشاد. قد يكون النزاع قد تحول إلى غير ناضج للوساطة، ما يعطيك الوقت للأخذ في الاعتبار تدخلات أخرى في بناء السلام أو ببساطة أن تنتظر حتى يمكن توظيف طاقاتك بشكل أكثر فاعلية.

نظرًا لأنك قمت بإعداد كامل للوساطة وطبقت خطتك، وأدواتك، وأساليبك بشكل فاعل خلال اللقاءات - سمع تأكيدك دائمًا من تعظيم أوجه الترابط للدين وتقليل أوجه الفصل - فإن من المحتمل أن تكون آخر جلسة وساطة لك ناجحة. قد تنتج عن رغبة في استمرار الاجتماعات والتعاون، وفهم مشترك أن النزاع قد تم حله، واتفاقية حول الخطوات الإضافية المطلوب القيام بها، أو مزيج من هذه الأمور. تشير عبارة بعد الوساطة إلى مجموعة واسعة من أعمال المتابعة التي يقوم بها الوسيط أو المنظم أو طرف ثالث تم اختياره حديثاً لضمان أن أي نتيجة للعملية هي باقية.

قد تشمل نشاطات ما بعد الوساطة على:

- كتابة الاتفاقيات وتوزيعها.
- مراقبة النزاع وتنفيذ الاتفاقيات.
- دعم المشاركين في تنفيذ الاتفاقيات.
- تقديم التقارير عن العملية ونتائجها للمشاركين، والأطراف المعنية، والممولين، والإعلام، والجمهور.
- تنظيم جلسات وساطة إضافية أو عمليات أخرى بما فيها مع المعارضين الخارجيين السابقين (انظر صفحة 32)
- تسهيل الاتصالات المستمرة وبناء العلاقات بين المشاركين.
- تقييم العملية ودرجة رضى المشاركين والأطراف المعنية الأخرى عن النتيجة.
- تنظيم فعاليات مثل إقامة النصب التذكارية للتعبير عن النتيجة أو الاحتفال بها.
- بدء عملية من جديد إذا أدت التطورات الخارجية إلى نزاع متجدد.

الجدول 12 في صفحة 51 يحدد بعض الاعتبارات الرئيسية لما بعد الوساطة. إجاباتك على هذه الأسئلة ستساعد على تحديد مدى قدرة الأفكار، والمؤسسات، والرموز، والممارسات، والروحانية الدينية على تحسين نشاطاتك في المتابعة.

الجدول 12. أسئلة رئيسية لطرحها خلال ما بعد الوساطة

أسئلة رئيسية لطرحها على نفسك	الأبعاد الأكثر صلة
كيف يمكن للمعايير والروايات الدينية أن تساهم في الحصول على دعم أكبر لنتيجة الوساطة؟	مجموعة الأفكار
كيف يمكن للهويات الدينية أن تساهم في الحصول على دعم أكبر لنتيجة الوساطة؟	المجتمع
كيف يمكن للزعماء، والشبكات، والمصادر الدينية أن تدعم تنفيذ الاتفاقية؟	المؤسسة
كيف يمكن للمواد، والمراسم، والطقوس الدينية أن تدعم قبول وتنفيذ أوسع للنتيجة؟	الرموز والممارسات
كيف يمكن للتجارب الفاشلة أن تساعد المشاركين وناخبهم على كسب (أو الحفاظ على) الثقة والدافعية؟	الروحانية

يمكن للوسطاء والمنظمين الدينيين أن يعطوا مشروعيتهم، ونفوذهم، وقدرتهم لهذه النشاطات في مرحلة ما بعد الوساطة كما في جلسات ما قبل الوساطة والوساطة. ويستطيع المشاركون الدينيون الملتمسون بنجاح النتيجة أن يفعلوا ذلك أيضًا. ويمكنك أن تتوجه للمؤسسات الدينية، والشبكات، والأفكار، والهويات، والطقوس، والرسائل الدينية لحشد الأطراف المعنية، والناخبين، والمصادر الإضافية.

خذ في الاعتبار مثال الوساطة بين ممثلي مربي الماشية والمزارعين من جماعات عرقية ودينية مختلفة والذين شمل نزاعهم الطويل الاستخدام المشترك للأراضي الرعوية والزراعية والذي قاد مؤخرًا إلى العنف. في ما قبل الوساطة، يتم اختيار فريق مؤهل من الوسطاء والمنظمين. يختارون مشاركين يمثلون التصورات، والهويات، والدوائر الانتخابية المهمة التي يحتاجونها لمعالجة النزاع، بمن فيهم الزعماء الدينيون، ورؤساء العائلات والعشائر الرئيسية وزعيمات المجتمع من النساء. تجري اجتماعات الوساطة في أيام تناسب الجميع، مع تبادل لأماكن العبادة المختلفة والاعتماد على العادات الدينية، والقصص، والقيم لبناء الثقة والتعاون بين المشاركين. ينتج عن الاجتماعات اتفاقية لتنفيذ جدول زمني للرعوي، ومشروع تعويض عن المحاصيل المتضررة، وتحديد استخدام الأراضي، ولقاءات تصالحية للمتورطين في النزاع أو المتضررين منه، ومراسم مجتمعية للإعلان عن الاتفاقية.

كيف يمكن للدين أن يلعب دورًا لدعم هذه الجهود؟

يستطيع رجال الدين في مواعظهم أن يتفقوا أفراد المجتمع حول الاتفاقية وحثهم على الاقتداء بها. ويستطيعون التواصل من خلال شبكاتهم لدعوة المجتمع إلى حفل غنائي، خصوصًا أفراد المجتمع الذين يكون حضورهم في غاية الأهمية لتنفيذ ناجح. والزعماء الدينيون قد يكونون الأكثر مصداقية لمراقبة التنفيذ ومعالجة حالات عدم الالتزام. بيوت عبادتهم يمكن أن تستضيف اجتماعات المتابعة العديدة المطلوبة، إضافة لعرض معلومات مهمة عن الاتفاقية. وقد يعرضون ميزانية للمطبات والوجبات الخفيفة أو يساهمون بأموال لمشروع التعويض. أثناء الحفلة، وعملية المصالحة، والأمور الأخرى على الطريق، يمكن استخدام القيم، والقصص، والطقوس الدينية لتعزيز الغفران والتعاون. توضح مربعات النص في صفحة 52 الأدوار التي يمكن للزعماء الدينيين القيام بها في مرحلة ما بعد الوساطة مع مثال لاحتفال مشترك لقس وإمام في نيجيريا وزيارة بابوية لأمريكا الجنوبية.

الاحتفال بالوساطة مع الإمام والقس

القس جيمس ووي والإمام محمد أشافا هما عدوان سابقان تحولاً إلى بانّي سلام بين الأديان في ولايتهما كادونا في نيجيريا. في 2004 بعد مقتل المئات وتشريد عشرات الآلاف بسبب النزاع المسيحي - الإسلامي في ولاية بلاتو المجاورة، سافر ووي وأشافا بشكل متكرر إلى المنطقة للتوسط في اتفاقية سلام. بعد ذلك، تم عقد تجمع كبير لإبلاغ المجتمع الأكبر، والاحتفال بالاتفاقية، وإزاحة الستارة عن نصب أقيم حديثاً لإحياء ذكرى الاتفاقية. وقاد الزعماء الدينيين المسلمون والمسيحيون الصلوات ودعوات البركة جنباً إلى جنب. حضر الآلاف، ومنهم العديد ممن تم تهجيرهم نتيجة للعنف.

المصدر: الإمام والقس، DVD، إنتاج آلان تشانر (لندن: FLT films، 2006) لمزيد من المعلومات، انظر <http://www.fltfilms.org.uk/UK.html>

زيارة البابا لتشيلي والأرجنتين

في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، نشأ نزاع مناطقي على جُزر في قناة بيغل هدد بالتصاعد إلى حرب بين الأرجنتين وتشيلي. تمت الوساطة في النزاع بشكل ناجح من الفاتيكان واختتمت باتفاقية سلام بين الدولتين في 1985، مدعومة بتحول الأرجنتين في 1983 إلى الديمقراطية. وقد زار البابا يوحنا بولس الثاني الأوروغواي، وتشيلي، والأرجنتين في 1987 للاحتفال بذكرى اتفاقية السلام، في وقت أطول رحلة خارجية له للمرة الأولى التي يبدأ فيها بابا معاصر أسبوعاً مقدساً خارج روما. بدأت الرحلة بقداس تكريم لمعاهدة السلام في الأوروغواي. في تشيلي والأرجنتين، حث البابا الدولتين أن تتجاوزا خلافهما وأن تعملوا من أجل حقوق الإنسان والتوافق الديمقراطي داخلياً.

المصادر: تيم كون، "البابا يبدأ رحلة لأمريكا اللاتينية"، فايننشال تايمز 1 أبريل/نيسان 1987، مليون مؤمن يُحيون يوحنا بولس عند إنهاء القداس لزيارة الأرجنتين، "تورونتو ستار"، 13 أبريل/نيسان 1987، وبروس هاندلر، "البابا يدعو لانتصار السلام على النزاع في تشيلي" "الديكتاتور"، "أسوشيتد برس"، 1 أبريل/نيسان 1987.

على الرغم من أن المشاركين قد يوسعون من فهمهم، ويكسرون الصور النمطية، ويغيرون اتجاهاتهم أثناء عملية الوساطة، لكنهم يواجهون عادة ضغوطاً اجتماعية في مجتمعاتهم التي تجعلهم يفقدون ثقة الواحد في الآخر، وفي العملية، وفي أي اتفاقية تنتج عنها. ويستطيع الوسطاء الدينيون أن يلعبوا دوراً مهماً في معالجة مشاكل الارتداد هذه من خلال تنظيم فرص متابعة للمشاركين للبقاء على اتصال، وتواصل، والعمل معاً، وإعادة التأكيد على التزامهم. مثلاً، يمكن الدعوة لاجتماع لمشاركة التحديثات والتحديات التي يواجهونها في مجتمعاتهم، وتطوير استراتيجيات للتصدي لها، وإعطاء بعضهم تغذية راجعة. يمكن للتجمع أن يعتمد على المصادر الدينية والتجارب الروحية لإعادة إلهام المشاركين للاستمرار في العمل من أجل السلام.

جهود ما بعد الوساطة مهمة بشكل خاص وصعبة عندما تعالج الوساطة النزاع بين جماعات لديها تاريخ طويل من عدم الثقة والضرر، وتكون الاتفاقية الناجمة عن ذلك معقدة، والتنفيذ مكلفاً ويستغرق وقتاً طويلاً، ويتأثر العديد من الناس على الرغم من أنهم لم يكونوا مدرجين بشكل مباشر في العملية أو يُتوقع منهم الالتزام بالاتفاقية.

ملاحظات ختامية

تمثل الوساطة شكلاً فنياً بتاريخ طويل ومتنوع حول العالم. في هذا الدليل، تشاركنا أفكاراً رئيسية عن الدور الذي يمكن للدين أن يلعبه في عملية وساطة تقوم على خبرتنا، واستشارتنا، وبحثنا. نأمل أن تأخذ بعض الوقت للتفكير ملياً في كيفية إدراج هذه الأفكار في ممارستك لوساطة، والبحث عن مصادر ودعم إضافيين كما يقتضي الحال ثم التأمل في هذه النتائج. ستعرف ما ينجح في سياقك عن العملية ونحن نشجعك على مشاركة هذه الرؤى مع آخرين. بهذه الطريقة، نأمل أن يكون هذا الكتاب مجرد خطوة واحدة في رحلة الإنسانية المتواصلة لتعميق فهمنا للنزاع، وقدرتنا على معالجته.

تذكر أن الوساطة نادراً ما تعالج كل الأسباب الجذرية للنزاع الاجتماعي المعقد على المستويات المجتمعية والوطنية والدولية. وهي تستطيع أن تلامس المسائل المهمة، ولكنها يجب أن تكون جزءاً من مقاربة شاملة واستراتيجية لبناء السلام إذا كان السعي هو لتحقيق سلام عادل ودائم. هذه المقاربة قد تشمل حملات وحركات غير عنفية لنقل السلطة وتحسين الوعي والتوافق وجهود الإعداد لمعالجة آلام الماضي، وتشمل أيضاً الدعم القانوني والسياسي للدفع نحو المزيد من السياسات العادلة والقادة السياسيين الذين يهتمون بالعدالة. في مسار هذه الجهود، سيكون هناك أوقات حيث يرغب الخصوم في التحدث مع بعضهم بدعم من طرف ثالث للوصول لتفاهات، وعلاقات، واتفاقيات جديدة. يكون ذلك عندما يكون النزاع ناصباً للوساطة. تناول هذا الدليل واقتبل التحدي.



المنظمات العاملة في مجال الدين والوساطة

التالية هي قائمة غير حصرية للمنظمات الدولية والمحلية العاملة على تداخل الدين والوساطة. تتوفر قوائم إضافية عبر:
www.usip.org/programs/religious-peacebuilding-action-guides

مركز بيركلي للدين، والسلام، والشؤون العالمية، جامعة جورج تاون
<https://berkeleycenter.georgetown.edu>

جماعة سانت ايجيدو
www.santegidio.org

معهد قرطبة للسلام
www.cordoue.ch

برنامج الثقافة والدين في الوساطة، مركز الدراسات الأمنية، المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا (زيورخ ETH)
www.css.ethz.ch/policy_consultancy/Mediation_and_Peace_Promotion/Religion/index_EN

معهد المشاركة العالمية
<https://globalengage.org>

مركز الوساطة بين الأديان
<https://interfaithmediation.org>

المركز الدولي للوساطة العرقية والدينية
<https://www.icermediation.org/organizations/international-center-for-ethno-religious-mediation>

المركز الدولي للدين والدبلوماسية (ICRD)
<http://icrd.org>

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (KAICIID)
www.kaiciid.org/en/the-centre/the-centre.html

مركز لومبارد مينونايت للسلام
<https://lmpeacecenter.org>

وسطاء خارج الحدود
<https://mediatorsbeyondborders.org>

شبكة صنّاع السلام الدينيين والتقليديين
www.peacemakersnetwork.org

باكس كريستي الدولية
www.paxchristi.net

معهد سلام للسلام والعدالة
<http://salaminstitute.org>

مركز تاننباوم للتفاهم بين الأديان
www.tanenbaum.org

معهد السلام الأمريكي، برنامج الدين والمجتمعات الشاملة
www.usip.org/issue-areas/religion

مبادرة الأديان المتحدة
<http://uri.org>

موارد إضافية عن الدين والوساطة

القائمة التالية غير حصرية للمصادر المتوفرة للجمهور تكمل دليل العمل هذا، وتقدم معلومات أساسية عن الوساطة، ومعلومات محددة عن أديان معينة أو سياقات علمانية، ومراجع لمواضيع لها علاقة مثل الصدمة النفسية. تتوفر مصادر إضافية عبر www.usip.org/programs/religious-peacebuilding-action-guides

موارد مشروع النزاع البناء في 9Adar من قبل معهد برديس لليهودية وحل النزاعات www.9adar.org/resources

الحوار والوساطة: دليل الممارس لشبكة غرب أفريقيا لبناء السلام www.wanep.org/wanep/files/pub/dialogue_mediation/pg_dialogue_and_mediation.pdf

التدريب على الوساطة في النزاع العرقي الديني من قبل المركز الدولي للوساطة العرقية والدينية www.icermediation.org/projects-campaigns/mediation-training

دورات جامعية عالمية لمركز السلام الأمريكي، تشمل تحليل النزاع، ومقدمة للدين وبناء السلام، والوساطة في النزاعات العنيفة www.usip.org/academy/catalog-global-campus-courses

الكتب الصغيرة للعدالة وبناء السلام وتشمل الكتاب الصغير عن التعافي من الصدمة النفسية والتصالح: تحويل الصراع للمسيحيين العاديين المنشور من قبل جامعة إيسترن مينونايت. <https://emu.edu/cjp/resources/little-books>

دليل الوسطاء لمنظمة التنبيه الدولي (بالإنجليزية، والروسية، والقرغيزية والأوزبكية) <https://www.international-alert.org/publications/mediators-handbook>

مركز السلام والصراع التابع لمبادرة التعلم المشتركة حول الإيمان والمجتمعات المحلية <https://jliflc.com/about-the-peace-conflict-hub>

منتدى أعضاء تبادل السلام، ندوات، ومكتبة موارد للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية www.dmeforpeace.org/peaceexchange

سلسلة مجموعة أدوات صناع السلام لمعهد السلام الأمريكي، وتشمل توقيت مبادرات السلام، واستخلاص نتائج الوسطاء للتعلم من خبراتهم، وإدارة المعلومات العامة في عملية الوساطة، وإدارة عملية وساطة. www.usip.org/publications/2012/02/peacemakers-toolkit

دورة دراسية عن الدين والوساطة لمركز الدراسات الأمنية <https://css.ethz.ch/en/think-tank/themes/mediation-support-and-peace-promotion/religion-and-meditation/rmc.html>

"قل سلاماً"- المنظور الإسلامي لتسوية النزاع: دليل تدريب للجماعات الإسلامية لمعهد سلام للسلام والعدالة <http://salaminstitute.org/wp-content/uploads/Say-Peace-2016.pdf>

استراتيجيات التوعية عن الصدمات ومصادر المرونة، منشور من قبل جامعة إيسترن مينونايت. <https://emu.edu/cjp/star/toolkit>

توجيهات الأمم المتحدة للوساطة الناجحة <https://peacemaker.un.org/guidance-effective-mediation>

دليل وسطاء الأمم المتحدة: نصيحة من ممثلي الأمم المتحدة ومبعوثيها https://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/ManualUNMediators_UN2010.pdf

العمل في النزاع: مجموعة أدوات عقائدية للإغاثة الإسلامية www.islamic-relief.org/wp-content/uploads/2014/06/A_Faith_Based_Toolkit_for_Islamic_Relief.pdf

شكر وتقدير

يشكر المؤلفون المحررين، مارتين ميلر وسوزان هيوارد، مليندا هولمز، وسارا ماكلولين على مساهمتهما المستندة إلى الخبرة حول دمج النوع الاجتماعي والرقابة والتقييم على الترتيب. والكتاب الآخرين المشتركين في إنتاج سلسلة الدين وبناء السلام وهم: أوين فريزر، وشهرزاد جعفري، ومارك أوين، وجيمس باتون، وديفيد ستيل، وفريق الدين والمجتمعات الشاملة في معهد السلام الأمريكي (USIP)، خصوصًا مليسا نوزل، وبالواشا كاكار، وماكسمالان ميلوت. ونحن نشعر بالامتنان على التعليقات، والأفكار، والتغذية الراجعة التي تلقيناها من بهانتي أوبارتانا، ودانيال روث، وديان مور، وعماد الدين أحمد، وجوهري عبد الملك، وكاثرين مارشال، ولينا العلي، ومحمد أبو نمر، وبرايفاتي ريدي، وراجيش سامباث، وروبرت آيسن، وسارا كوب في ندوات الخبراء، ومن أوين فريزر، وديفيد يانغ، وخوان دياز - برنز الذي راجع المخطوطة الأخيرة، ومن كل المشاركين الآخرين في المشاورات المختلفة.

حول أدلة العمل

لماذا تمت كتابة أدلة عمل بناء السلام الديني؟ على الرغم من صعوبة إنكار أن الدين يلعب دورًا في عدة نزاعات حول العالم، إلا أنه نسبيًا أصبح هناك اهتمام حديث في ما يعني ذلك لبناء السلام. لقد تطور بناء السلام الديني كـ مجال معترف به في حد ذاته منذ نهاية القرن. ومع ذلك، فما زال الدين متجاهلاً في المجال الأوسع لبناء السلام بسبب التحيز العلماني الذي يهدف للتقليل من أهمية أو صلة الدين وأيضًا بسبب نقص الأدوات العملية لمساعدة بناء السلام على تجاوز تعقيدات الأبعاد الدينية للنزاع.

تهدف أدلة العمل إلى معالجة هذا النقص في الأدوات العملية وتحدي التحيز العلماني المستمر في بناء السلام. نأمل أن يتم سد فجوة الانقسام بين بناء السلام الديني والعلماني من خلال ضمان أن تكون جهات بناء السلام قادرة على الفهم والعمل ضمن المشهد الديني لبيئات النزاع.

أدلة العمل الأربعة هي نتاج عملية تعاونية تشمل سبعة مؤلفين عملوا بانسجام مع ثلاثة محررين بدعم من فريق الدين وبناء السلام في المعهد الأمريكي للسلام. وبمباشرة العمل في 2014، فإن استشاريتين، واحدة في نيويورك وواحدة في تايلند، مع أطراف معنية من الولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا وآسيا، واستطلاع عالمي للرأي شمل ثمانين مستطلعًا، وندوتين في واشنطن العاصمة لأخصائيين دينيين وموضوعيين، كما أن مراجعة المخطوطات من قبل خبراء قد أسهمت في دعم العملية. وأصبح بعدها المحررون مسؤولين عن دمج المنشورات وإتمامها، مع ضمان الانسجام في الأدلة الأربعة.

حول المؤلفين والمحريين

طارق معصراني هو مدير البرامج في معهد سلام للسلام والعدالة ووسيط معتمد وقائم على الأداء في النموذج الشامل. وتشمل خبرته تطوير وتنفيذ برامج اللقاءات عبر الحدود، وجهود تدخل العصابات، والوساطة والحوار المجتمعي، وبرامج السلام الترويجية، وأعمالا غير عنفية، ومبادرات استعادة العدالة، بالإضافة لمجموعة من الخدمات التدريبية لمعهد السلام الأمريكي وآخرين في الولايات المتحدة، والشرق الأوسط، وأفريقيا. يدرّس طارق عن بناء السلام في عدة جامعات، وكمحامٍ، فقد مارس العمل، وعمل منشورات، وحاضر في مجال حقوق الإنسان. وهو من عائلة مختلطة يهودية ومسلمة، ومسيحية.

اس. عائشة قضايفسي أوريانا هي باحثة مشاركة في معهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن بجامعة جورج تاون وزميلة أولى في مركز السلام الدولي. وقد عملت أستاذة مساعدة ومديرة مشاركة في برنامج الماجستير في جامعة جورج تاون عن حل النزاعات ومديرة مشاركة بمعهد سلام. وتشمل خبرتها البحث، والبرمجة في موضوع حل النزاعات والتنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والوساطة بين المجتمعية وبين الدينية وتيسير الحوار، ودمج قضايا الجنسين، والتقييم والرقابة. وهي مؤلفة عدد من المنشورات في مجال الدين والسلام والنزاع.

مارتين ميلر نائبة رئيس المركز الدولي للدين والدبلوماسية ومديرة آسيا السابقة لشبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين. وهي متخصصة في الوساطة وتحويل النزاعات ولديها ما يقارب العقدين من الخبرة في المشاركات الاجتماعية، والهيئات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، والهيئات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، والمؤسسات الأكاديمية. انخرطت مارتين بالعمل بشكل مباشر في إعادة الإعمار والتنمية في سياقات الحروب المتقلبة وما بعدها في أكثر من خمس وسبعين دولة في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، ومن غرب أوروبا إلى شرقها، وأمريكا الشمالية والجنوبية.

سوزان هيوارد هي مستشارة أولى في الدين والمجتمعات الشمولية في معهد السلام الأمريكي (USIP). قبل انضمامها إلى هذا المعهد، عملت في مجال حقوق الإنسان وسياسة اللاجئين. في USIP، تختص سوزان في دور العوامل الدينية والعناصر الفاعلة في العنف وبناء السلام مع التركيز على العلاقات بين المعتقدات الدينية، وديناميكيات النوع الاجتماعي، والبوذية السياسية. قامت سوزان بتصميم المشاريع وتنفيذها في ميانمار، وسريلانكا، والعراق، وكولومبيا. وقامت بتأليف كتاب *النساء والدين وبناء السلام: كشف المستور*. تسعى سوزان للحصول على درجة الدكتوراة في التعددية الدينية في جامعة جورج تاون وهي كاهنة في كنيسة المسيح المتحدة.

حول المنظمات الداعمة

The Network for
Religious and
Traditional
Peacemakers



تقيم شبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين الجسور بين صانعي السلام من المستوى الشعبي وبين صانعي السلام الفاعلين عالمياً من أجل تعزيز ما يتم تحقيقه من أجل السلام المستدام. تعمل الشبكة على تعزيز صنع السلام من خلال الدعم التعاوني لما تقوم به العناصر الدينية الفاعلة والتقليدية من دور إيجابي في السلام وعملية بناء السلام. لمزيد من المعلومات، انظر www.peacemakersnetwork.org/about-us.



معهد سلام للسلام والعدالة هو منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة تعنى بالبحوث، والتربية، ومزاولة القضايا المتعلقة بتسوية النزاعات، واللاعنف، وحقوق الإنسان، والتنمية، مع التركيز على إنهاء الخلافات بين المجتمعات المسلمة وغير المسلمة. يتمتع معهد سلام بخبرة واسعة في إدارة المشاريع التي تركز على بناء السلام والحوار بين المعتقدات الدينية والتبادل في البلدان الإسلامية.

لمزيد من المعلومات، انظر <http://salaminstitute.org>



UNITED STATES
INSTITUTE OF PEACE
Making Peace Possible

معهد السلام الأمريكي هو معهد وطني مستقل، أسسه الكونغرس الأمريكي وتم تكريسه لفرضية أن عالمًا خاليًا من النزاعات العنيفة هو أمر ممكن، وعملي، وضروري لأمن الولايات المتحدة والعالم. يسعى المعهد لتحقيق هذه الرؤية على أرض الواقع في مناطق النزاع، ويعمل مع الشركاء المحليين للحيلولة دون تحول النزاعات إلى إراقة الدماء وإنهائها إذا حدثت. يوفر المعهد التدريب، والتحليل، والموارد الأخرى للأشخاص، والمنظمات، والحكومات التي تعمل من أجل بناء السلام.

لمزيد من المعلومات، انظر www.usip.org



**UNITED STATES
INSTITUTE OF PEACE**
Making Peace Possible

معهد السلام الأمريكي

2301 Constitution Avenue NW
Washington, DC 20037, USA

هاتف: +1.202.457.1700

www.usip.org

www.facebook.com/usinstituteofpeace

www.instagram.com/usipeace/

www.linkedin.com/company/united-states-institute-of-peace

twitter.com/USIP

www.youtube.com/user/usinstituteofpeace



معهد سلام للسلام والعدالة

PO Box 651196

Sterling VA 20165-1196, USA

هاتف: +1.202.360.4955

info@salaminstitute.org

http://salaminstitute.org

www.facebook.com/SalamInstitu

te/

**The Network for
Religious and
Traditional
Peacemakers**



شبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين

مساعدة الكنيسة الفنلندية

PO Box 210

FI-00131 Helsinki, Finland

هاتف: +358.40.621.3517

secretariat@peacemakersnetwork.org

www.peacemakersnetwork.org

www.facebook.com/peacemakersnetwork/

twitter.com/peacemakersnetwork

تمت كتابة دليل العمل هذا من أجل الأشخاص الذين يقومون بتنظيم وتيسير عمليات الوساطة حيث تكون المسائل والهويات الدينية مهمة ويكون من الممكن استخدام النصوص، والمبادئ، والقيم، والرموز، أو الطقوس الدينية. وهذا واحد من سلسلة من أربعة أدلة عمل، والأدلة الأخرى هي الدين في النزاع وبناء السلام، والدين والمصالحة، والدين والنوع الاجتماعي.